

الباب الثالث

«الأسرة»

مقدمات الزواج

١٣١٨ - اَمْخَطْرِي يَا حَلْوَةَ يَا زِينَةَ ... يَا وَرْدَةَ مِنْ جَوْهٍ جَنِينَةٍ

مطلع أغنية لزفة العروس وهي شائعة على كل المستويات في الريف والحضر وكلمة اتمخطري ربما محرف تبختر، الجنينة: الحديقة، وقد جاء في/ معجم الألفاظ العامية/ تقول جنينة كذا: حديقة أو روضة، وهي تصغير جنه وهي الحديقة ذات الشجر، وتعبير «من جوه» بمعنى «في وسط»..

١٣١٩ - بِالرِّقَاءِ وَالْبَنِينِ

تحية عند بداية الزواج وتكتب على بطاقات التهنته بالزواج..

١٣٢٠ - الْبُكَرُ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ

صيغة مدح..

١٣٢١ - الْبِنْتُ لَمَّا أُدْرِكَتْ حَلَّتْ جَدَائِلُهَا وَالْفَارُ فِي الشَّقِّ مَا يَعْمَلُ عَمَائِلُهَا

أدركت: بلغت مرحلة البلوغ، والجدائل: الضفائر وجاء في/ معجم الألفاظ العامية/ تقول في دارجتنا: جدل الخوص وجدل الحبل ونحوهما: فتله فتلا جيدا وفي/ القاموس/ جدله ويجدله: أحكم فتله/ وتعبير «حلَّتْ جدائلها» أى أخذت حريتها وأصبحت تهتم بنفسها، والجزء الثاني من المثل يشير إلى أن الفار في شقه كثير الحركة، والبنت أكثر حركة من الفار..

١٣٢٢ - الْبِنْتُ لَمَّا مَالَقَتْشُ حَاجَةً تَشْغَلُهَا جَابَتْ الْمَشْطَ وَقَعَدَتْ تَفْلَى شَعْرَهَا

بمعنى أن فراغ البنت يدفعها تلقائيا إلى الاهتمام بزيتها، وكلمة «حاجة» بمعنى «عمل»، وكلمة «تفلى» تنقى شعرها من الحشرات، والبنت: البكر..

١٣٢٣ - بياضها شق اللُّفْت

قلب درنة اللفت تمثل البياض الشاهق، وفي التعبير ايجاز، وأصلها «بياضها مثل بياض شق اللفت»، وتعبير «شق اللفت» بمعنى أن الدرنة عندما تشق فيكون بياض قلبها طبعى رائق، وواضح أن المثل من الأمثال الريفية ذلك أن اللفت ينتشر ويدخل فى الوجبات بعد التخليل . .

١٣٢٤ - البنت جمالها فى حلاوة لسانها

يهتم المجتمع الشعبى باستقامة المرأة وخاصة بالنسبة للبنت البكر، ولذلك فإن المثل يشير إلى تفضيل الطيبة وحسن السلوك والخلق على الجمال الظاهرى . .

١٣٢٥ - بنات آخر زمن

يقال ذلك تعليقا على المتبرجات، وتعبير «آخر زمن» فى المفهوم الشعبى هو «زمن قيام الساعة» حيث تحدث أشياء تثير العجب والدهشة والغرابة، والمثل يشير من ناحية أخرى إلى التعلق النفسى بالماضى وتفضيله على الحاضر والإنسحاب من مواجهة المشاكل الحاضرة . .

١٣٢٦ - بيت الحبايب له لفطة وتحويلة

تعبير «لفطة وتحويلة» بمعنى أن له ظواهر تدل على أنه بيت الحبيب فهو ملفت للانتباه والاتجاه، والمثل يعكس الحالة النفسية للمحب الذى لا يرى من المحبوب إلا الجوانب الحسنة أولا يرى من الحبيب إلا ما يحب أن نراه ولا يرى الجوانب الأخرى . .

١٣٢٧ - ييموت فيها

عن العاشق الولهان الذى يذوب حبا فى المحبوب . .

١٣٢٨ - تبارك الخلاق فيما خلق

تعبير عن صيحة استحسان أمام جمال أنثوى صارخ بمعنى أنه يدعو الله أن يبارك ويبقى على هذا المجال ليسعد به المشاهدون، والمصريون عموما لهم أساليب

تعبير عن دفء المشاعر والعواطف ورقة الشعور ورهافة الحس والذوق وهم يرون أن هذا الجمال هو من صنع الله سبحانه وتعالى . .

١٣٢٩- تقول للقمر قوم وأنا أقعدُ مطرَحك

عند المجتمع الشعبي يمثل القمر فى بياضه واستدارته نموذجاً لوجه الفتاة وجمالها، وعندما تقول الجميلة للنموذج بأن يتحنى وتجلس مكانه لأن جمالها يفوقه فإنما يشير إلى أن المثل من صيغ المبالغة . .

١٣٣٠- التُّقْلُ صنْعَةٌ

من صيغ الحب التى يلقبها أحدهم على أسماع فتاة تمر أمامه بدلال وتجاهل و«التقل» من الأساليب التقليدية التى تمارسها الفتاة تجاه الحبيب لإشعال جذوة الحب . .

١٣٣١- الحلووشه قمر وما بيكملش

يتحدث عن النقص وهو من سنن الكون، وتعبير «ما بيكملش» بمعنى أن الجمال يشوبه سلبيات لا يحبها المحب الولهان . .

١٣٣٢- الجواز مافيهوش مجاملنة

كلمة «مجاملة» تعنى التغاضى عن بعض السلبيات ويحث المثل على التعامل بين طرفى الزواج على أساس موضوعى وأنه لا مكان للمجاملات حتى لا تحدث المشاكل. «الجواز» محرف الزواج «أو هى مقلوب» «الزواج» . .

١٣٣٣- الجواز سنة الحياة

يقال للتحريض على الزواج بمعنى أنه من سنن الكون، و«الجواز» هى الكلمة الشائعة فى كافة الاوساط الشعبية وغير الشعبية . .

١٣٣٤- الجواز سَـتْر

ومثله «الجواز ستر وغطا» وقد سبق . .

١٣٣٥- الجواز إشهار وإعلان

يهتم المجتمع المصرى بإعلان الزواج وإشهاره على الملأ عن طريق الغناء

والتجمع والطبل والزينات وغيرها وكلها وسائل تجعل المجتمع فى حالة شهادة حقيقية، وربما كان ذلك مبدأً فقهىً اسلامىً . .

١٣٣٦- الحُب من أول نُظرة

من أمثال العاشقين وهذه الصورة غالباً ما تكون بين المراهقين وفى فترة الفورة الشبابة الأولى، وفى هذه الفترة لا يخضع الحب للمقاييس المعروفة ولكنه يتأثر بالانجذاب الطبيعى بين الفتى والفتاة . .

١٣٣٧- الحُب نار يولِّع وينطفئ

بمعنى أن مشاعر المحبين سريعة التقلب والتغير من النقيض إلى النقيض . .

١٣٣٨- الحُب ما فيهش غنى وفقير

المثل يشير إلى أن الفوارق الطبقيّة تسقط أمام تيار الحب الجارف، وهذا المثل لا يعبر عن واقع اجتماعى، ومن ثم فهو نادر الحدوث . .

١٣٣٩- الحُب ما يفرِّقش بين غنى وفقير

كالمثل السابق وفى المجتمع المصرى نجد أن الأوضاع الاجتماعية هى التى تتحكم فى مشاعر الحب وتحد من جموح العواطف وهذا لا يمنع من وجود هامش من الاستثناءات . .

١٣٤٠- الحُب مش بالنبوت ولا بالمال ولا بالحبال. الحُب بالقلب

تعبير «مش بالنبوت» بمعنى أن الحب لا يأتى عن طريق القهر أو الاجبار، وتعبير «ولا بالحبال» بمعنى أنه لا يكون باستخدام القيود والتضييق، وتعبير «ولا بالمال» بمعنى أن المال لا يستطيع أن يفرض الحب أو يلغيه، ولكن العنصر الفاعل - كما يقول المثل - هو المشاعر والقلب . .

١٣٤١- الحُب شىء والجواز شىء تانى

بمعنى أن الحب يخضع للمشاعر والعواطف وهى فى تغير دائم من النقيض إلى النقيض ولا تؤمن بالثبات بينما الزواج واقع حياتى ويومى يفرض نفسه ويضغط

على الطرفين لاستخدام العقل والحد من جموح العواطف وسيطرة المشاعر،
وكلمة «تانى» بمعنى أنه يخالف ويناقض ..

١٣٤٢- الحب أعمى وأطرش

جاء فى / تفسير ابن كثير ج٢٦ / طبع الحلبي / حديث الرسول ﷺ «حبك
للشئ يعمى ويصم» ..

١٣٤٣- أيد الحب تشفى وإيد الحقد تجرح

الجزء الأول بمعنى أن الحب عنصر ايجابي والجزء الثانى بمعنى أن الحقد عنصر
سلبى، والمقارنة هنا بين الحب والحقد تشير إلى أن الحب ليس هو الحب الجنسى
أو الافلاطونى ولكنه حب الناس وحب الخير بشكل عام ..

١٣٤٤- أهل السَّمَّاحِ مِلاح

«السماح» بمعنى الصفح وهو من تعبيرات الغزل يقول ذلك الحبيب لحبيته يحثها
على أن تصفح وتسامح عن تقصيره ..

١٣٤٥- أن جالك العَدَلْ ماثقُولِيش له بَدَلْ

جالك: أصلها «جاء إليك» ودمجتا، والعدل: بفتح العين والبدال تطلق على
الزواج على اعتبار أن الزواج يعدل حياة المرأة ويضع الانثى على الطريق الطبيعى
لوظيفتها فى الحياة، وكلمة «بدل» تعنى الرفض أى أريد زوجا آخر، ويقال ذلك
للفتاة التى ترفض قبول شخص مناسب من كافة الوجوه زوجا لها، ويقدم النصح
وأنه لا يجب الافتراء بل يجب الرضى بالمقسوم والتواضع فى مواصفات
الزوج ..

١٣٤٦- اللّى يَحِبُّ يَغِيْرُ مِنْ لَفْحَةِ الْهَوَا الطَّايِرِ

عن الحب وشدة الغيرة المصاحبة للوله وجموح العواطف . والمعروف أن لفحة
الهواء تكون هينة رقيقة ومع ذلك فانها تبعث الغيرة فى نفس الحبيب فيحس بأنها
نافسته فى حب المحبوبة ..

١٣٤٧- اللى يحب ما يخونش

الحب النقى الطاهر يصفى النفوس وهو ضد الخيانة، ومعنى المثل أن الحب لا يجتمع مع الخيانة فهما متضادان لأن الحب مرتبط بالمشاعر والرقّة وسمو العواطف أما الخيانة فهي مرتبطة بالخسة والحقد والكراهية..

١٣٤٨- اللى يحب عمره ما يكره

الحب يلغى الكراهية أو أن الخير ممثلاً فى الحب ينفى الشر ممثلاً فى الكراهية والحقد، وكلمة «عمره» بمعنى أن الذى يحب يظل طوال عمره لا يستطيع الكراهية..

١٣٤٩- اللى مألوش قلبين ما يقدرش يحب اثنين

بمعنى أن الإنسان ليس له قلبان ومن ثم فلا يستطيع أن يوزع مشاعره أو يقسمها على أكثر من واحدة، وتوجد أغنية لشادية/ مغنية اعتزلت الغناء منذ ثلاث سنوات أو أكثر، ونحن الآن ١٩٩٤م يقول مطلعها «ماقدرش أحب اثنين علشان ماليش قلبين»..

١٣٥٠- جوزها لة من هالان

هالة وهلان اسمان غير معروفان، وربما يوجدان فى المثل لمجرد السجع والمثل بمعنى «الطيور على أشكالها تقع»، «جوزوا مشكاح لريمة ما على الإثنين قيمة»..

١٣٥١- جمالك جمال ربانى وقلبك بذرة شيطانى

البذرة الشيطانى هي التى توضع فى غير موضعها بمعنى أن الحقد الذى فى قلب هذه المرأة لا يناسب الجمال الصارخ الذى تتمتع به، ويقال ذلك على سبيل الدهشة من التناقض بين المظهر الجميل والمخبر الردى، وفى معناه «الحلو ما يكملش».

١٣٥٢- الحلو ما يجيبش إلا الحلو

«يجيب» محرف «يأتى ب» وهو من تعبيرات الغزل التى يتميز بها المصريون

والتي تعبر عن رقة المشاعر ورهافة الحس ونعومة الذوق وقد ظهر ذلك في التعبير . .

١٣٥٣ - حَبِيبَتِي الرُّوحُ بِالرُّوحِ

يعبر المثل عن شدة الحب واثلاف الأرواح وتعبير «الروح بالروح» بمعنى أن روحينا واحدة . .

١٣٥٤ - خَطَبُوهَا أَتَعَزَّزْتُ فَاتُوهَا أَتَنْدَمْتُ

كان هذا المثل بداية أغنية لاسماعيل ياسين - فكاهاى مسرحى وسينمائى شهير مات منذ أكثر من عشرين عاما - والفتاة عامة قد تلجأ إلى الدلال بحكم التربية المحافظة وسيطرة الخجل أو لجذب الغير، وعندما انعكس ذلك سلبا أخذت تعانى من الندم. والمثل عموما يدور حول الفرص الضائعة والتي تؤدي أو تترك الحسرة والندم . .

١٣٥٥ - خُدِي اللِّي يَحِبُّكَ وَلَا تَاخُدِيشِ اللِّي تَحْبِيهِ

المعروف بين المحبين أن الطرف الذى يندفع بمشاعره تجاه الطرف الآخر يكون على استعداد لتلبية كافة مطالبه أو يمثل الجانب الضعيف المحتاج ولذلك يستطيع الطرف الآخر أن يملى شروطه، والمثل ينصح البنت بأن تتزوج من يرغبها وتنصرف عن تنلهف عليه . .

١٣٥٦ - خُدُوهم فُقْرًا تَشْحَتُوا سَوَا

المثل السابق «خدوهم فقرا يغنيكوا الله»، والمثلان متضادان، والمثل الذى نحن بصدده يحذر من الزواج من المرأة الفقيرة حتى لا تكون عبئا مضافا على الرجل وخاصة إذا كان فقيرا، والمثل يحث على الزواج من المرأة ميسورة الحال للمساعدة، وهذه الظاهرة ليست موجودة فى المجتمع المصرى إلا فى النادر الذى لا يقاس عليه ذلك أن الرجل المصرى يهتم بذاته وبرجولته أمام زوجته. والمثل يقول «أن كان للمرمة فى الدار كانون هده» . .

١٣٥٧ - خدُ الجميل واقعد قبَّالَه وان جاعليك العَصْرُ كُلُّ من جماله

نوع من الغزل وقد يحمل المثل أسلوب السخرية. قبالة: أمامه..

١٣٥٨ - خد التَّخِينَةَ ولا تخاف. منها مرتبة ومنها لحاف

فى المجتمع الشعبى يفضلون المرأة السمينة، وقد كانت السمنة فى المرأة من مقومات الجمال منذ خمسين عاما حيث تدل السمنة على منبت العز والخير والرفاهية ثم تحولت الأمور بعد خروج المرأة إلى العمل منذ بداية الثورة، ولذلك تغيرت المقاييس الجمالية. التخينة: السمينة، وقد جاء فى / معجم الألفاظ العامية/ فلان تخين ضخم الجسم والأصل فيها تخين وابدلت التاء تاء، وفى / القاموس/ : تخن: غلظ وطب، وفى/ أساس البلاغة/ للزمخشرى: ثخن الشئ كثف وغلظ». والجزء الثانى من المثل يشرح فائدة السمينة..

١٣٥٩ - ربنا يجعلها من حدك ومن نصيبك

فى ج-٣/ الموسوعة «ربنا يجعلها من نصيبك»، ويقال ذلك لأحدهم يفكر أو ينوى الزواج من فتاة يحبها ويرى أنها تناسبه، وقد تقول ذلك الام لابنها على سبيل تزكية فتاة محل اهتمامها..

١٣٦٠ - زى العسل

العسل يستخرج من قصب السكر ويسمى «العسل الاسود» ويوجد عسل آخر هو عسل النحل ويسمى شعبيا «عسل أبيض» وتوجد أغنية للمطربة صباح تبدأ بالمثل (موجودة ١٩٩٤ سن ٦٧ سنة)، والمعنى أن هذا الشئ أو هذا الشخص فى لذة العسل..

١٣٦١ - زى عود الخصى لا رجلين ولا وسط

عود الخصى ربما لمجرد السجع، ويضرب المثل لفتاة نحيفة ضئيلة الجسم، ويقال على سبيل السخرية، ومن مقومات الجمال فى الاوساط الشعبية سمنة القوام والوسط، وعكس ذلك محل كراهية أو من عناصر الدمامة..

١٣٦٢- زى فَلَقَة القمر

تعبيرات الغزل، والقمر من الظواهر الطبيعية التي تدخل ضمن أساليب الغزل والقمر عندما يدخل إلى منتصفه فى اليوم الثامن أو التاسع فإنه يكون محل اعجاب وغزل..

١٣٦٣- سايحُ ونايحُ

المثل يتحدث عن شخص متهالك أو عن شىء ذو سيولة شديدة، وقد يقال المثل عن شخص ورومانسى يعيش فى دوامة من حب صارخ، وقد يقال ذلك عن شخص يعانى من تصيب العرق فى حر قانظ. وكلمة سايح من ساح بمعنى ذاب وفى/ معجم الألفاظ العامية/ ساح الماء والزيت: جرى فى مكانه، وفى/ القاموس/ : ساح الماء: جرى على وجه الأرض أما بالنسبة لكلمة «نايح» فقد جاء فى/ معجم الألفاظ العامية/ نقول فى دارجتنا: فلان «نح»: ضعيف لا يقوى على أداء عمل أو خمول لا ذكر له..

١٣٦٤- سُبْحان من خَلَق

أسلوب أعجاب وانبهار بجمال إحداهن..

١٣٦٥- سُبْحان من خلق وصور

وكلمة «صور» أى كون هذا الشكل بهذه الصورة المبهرة وهو تعبير انبهارى، وفى معناه «تبارك الخلاق فيما خلق»..

١٣٦٦- سبْحان من صور

كالسابق..

١٣٦٧- سحر الجُفُونِ يسْبى العقول

من الاقوال الغزلية وربما كان ذلك من أقوال المثقفين أو الشعراء الرومانسيين..

١٣٦٨- سَمرة إوصفى بيضة أقصرى

المجتمع الشعبى عموما يهفو إلى المرأة البيضاء، والمثل يصور ذلك بقوله «بيضة

أقصرى» أى أقصرى فى الحديث عن مميزاتا فيياضها يكفى للقبول والرغبة أما الجزء الأول فيشير إلى البحث عن مميزات أخرى تدفع إلى الاقتران بها خاصة وانها فقيرة فى الجمال أو هى سمراء، وتقول ذلك أم الشخص المقدم على الزواج للخاطبة التى أتت لتصف العروس المرشحة للزواج من الابن، ومما يشير إلى حب البياض المثل «ياريتنى بيضة ولى ضب والله البياض عند الرجال ينحب» . .

١٣٦٩ - سنيرة وجمالها ربانى

«سنيرة» كلمة أجنبية ربما ايطالية وربما معناها «جميلة»، والمثل تعبير غزلى، ومعنى «جمالها ربانى» أى غير مصنوع بالوسائل الحديثة ولكنه جمال فطرى وكما خلقه الله. وربما تقول ذلك أحدهن لشخص مقبل على الزواج. . وذلك على سبيل التزكية. .

١٣٧٠ - سهانة وبهانة ومن جوه شيطانة

سهانة: بمعنى صامته لا تتكلم كثيرا وغافلة عما حولها، وفى/ معجم الألفاظ العامية/ فلان سهيان: ناس وساء، وفى/ القاموس/ : سها فى الأمر سهوا نسيه وغفل عنه، وبهتانه من بهت أى ضاعت معالم اللون الأصلي ولم تبق إلا بقايا اللون، وفى/ معجم الألفاظ العامية/ بهت الثوب لم يثبت على لونه الأصلي فتغير لونه وبطل، وتعبير «من جوه شيطانه» بمعنى أنها تخفى مكرا وحقدا وشرورا، ويقال ذلك فى محل الذم. .

١٣٧١ - الصبيرة فى الخلازى الورد فى الطبق

«فى الخلا» أى لم تزوج بعد «البكر»، والورد فى الطبق أى أنه يكون فى حالة تفتح تام وكذلك حال الفتاة البكر، وكلمة «صبيرة» تطلق على البكر. .

١٣٧٢ - ضرب الحبيب زى أكل الزبيب وكل ما يقسى حبه يزيد

المثل يعنى أن القسوة الناعمة الممزوجة بالمداعبة بين المحبين تلهب مشاعر الحب وتفجر عواطف الاندفاع إلى الطف الآخر، وتعبير «كل ما يقسى حبه يزيد» بمعنى كل ما يقسو فى حبه على كلما التهبت مشاعرى وزادت نحوه. .

١٣٧٣ - عينه زايغة

عن شخص فى حالة من الارتباك وعدم الاستقرار، وقد يعنى التعبير أنه يشير إلى شخص عينه شهوانية تتفرس الأنثى أمامه، ويقال ذلك على سبيل الضيق وكلمة «زاغ» بمعنى تفرس ..

١٣٧٤ - عينه يندب فيها رصاصة

عن الذى يحملق فى مفاتن المرأة، ويوجد أفراد مصابون بداء الاشتهاء الجنسى ويظهر ذلك فى حملقتهم لكل انثى، ومعنى «يندب فيها رصاصة» أى تصيها رصاصة فتفقد البصر حتى لا تحملق وتتفرس وتخجل الانثى ..

١٣٧٥ - العتاب هدية الأجاب

«العتاب» غير القطيعة ذلك أن القطيعة خصام وتباعد وتفريق وتنافر بين الشخصين أما إذا وصلت العلاقة إلى مرحلة العتاب فمعنى ذلك أن الطرفين يبقيان على ما بينهما رغم توتر العلاقات، وعندما يتقدم أحدهم إلى الآخر معاتباً فهو إنما يعبر عن نوع من الحزن الرقيق بين الأجاب ..

١٣٧٦ - عريس ولا كل العرسان

صيغة مدح لشخص على وش زواج على سبيل التزكية، وتعبير «ولا كل العرسان» بمعنى أن كل العرسان لا يصلون إلى مستواه المادى والخلقى والاجتماعى والصحى أى أنه مناسب من كافة الوجوه. والمثل صيغة مبالغة ..

عريسنا يا زين كل الحلاوة فيك عريسنا قاعة (حجرة) بالّطبل والساعة
وعروستنا قماعة صبحت صبحت تقمّر فيه (تأريف)

تقمز: تعكز، تأريف

من الاغانى النسائية التى تقال للتسلية أو للسخرية المزوجة بالسعادة فى وقت الأفراح ..

١٣٧٧ - عَشْرِيَّةٌ وَمُتْرَبِيَّةٌ وَبنت حلال

المثل يتحدث عن الصفات التي تجذب العريس وهي ثلاثة الأولى: عشريّة بكسر العين وفتح الشين وشدة على الياء أى حسنة العشرة والثانية: متربية بمعنى ذات أخلاق حميدة والثالثة: بنت حلال بمعنى ذات عراقة وأبنة أصول، وتقول ذلك الخاطبة للشخص المقدم على الزواج لتحسين الفتاة..

١٣٧٨ - العيون عيون غُزْلَانَ والبُق خاتم سليمان

يتحدث المثل عن مواصفات الجمال الجسماني لدى البكر والتي يهواها المجتمع الشعبي أو تلفت الانتباه لديه. فالعيون واسعة كعيون الغزلان والبُق دقيق كرقعة خاتم سليمان..

١٣٧٩ - عَمَلْتُ حِجَّتِي العجلة دُرْتُ أَسْوِيَّهَا لا سَبْتُ العجلة ولا رأيت محبوبِي

«درت» بضمّة على الدال بمعنى اندارت أو استدارت، «أسويها»: أصلحها، وتعبير «ولا رأيت محبوبِي» بمعنى أنه في هذه الفترة الوجيزة التي استدرت فيها اختفى المحبوب فلم أسعد برؤيته ولم أوصل طريقي. والمثل يتحدث عن أحدهم ذهب لرؤية المحبوب وأخذ يتحجج باصلاح العجلة أمام المحبوب حتى يستطيع أن يراها أو يراه المحبوب، ولكنه أصيب بالخذلان فقد اختفى ولم يحصل على مبتغاه..

١٣٨٠ - العين بتفهم كلام العين

قال هذا المثل الرئيس جمال عبد الناصر (١٩٥٢ - ١٩٧٠ في حكم مصر) لمحمود فهم سكرتيره الخاص بمعنى أن عبد الناصر كان يفهم ما يريده المحتاج دون أن يفصح صاحب الحاجة فكان يرسل له ما يحتاج إليه/ مجلة آخر ساعة العدد ٣٠٤٣ بتاريخ ١٧/٢/١٩٩٣/ و«كلام العين» تعنى الإشارات أو الإنطباع..

١٣٨١ - غَطِّي زَبَادِيكَ ولا تَغَطِّي زبَادِي النَّاسِ / صعيدي

نصيحة بالزواج من الأهل والأقارب لستر العرض فهم أفضل من الأعراب والزبادي بمعنى الأهل في الصعيد..

١٣٨٢ - فَلَقَةَ قَمْرًا

تعبير عربي وأحياناً يقال «قمر وانفلق نصين»، والقمر فى المفهوم الشعبى نموذج لجمال البشرة البيضاء . .

١٣٨٣ - قالوا: أَيْهَ عَجَبَ خَيٌّ فِيهَا؟ قَالَ: أَنَا بَخْتِهَا وَمَحَادِيهَا/ صَعِيدِي

بمعنى أيش عجبك يا أخى فيها؟ والإجابة تشير إلى سوء الحظ الذى يسير مع صاحبه، ويتساءل أحدهم لآخر دفعه للزواج من هذه الشريرة أو الديمة فرد بأنه سوء حظ . .

١٣٨٤ - قالوا: الْحُرَّةُ عَمَلَتْ أَيْهَ؟ قالوا: اتَّجَوَزَتْ

بمعنى أن الهدف من وجود المرأة الشريفة فى الحياة هو الزواج والإستقرار، والحرة هنا فى مقابل القحبة . .

١٣٨٥ - قلب المؤمن دليله وقلب العاشق ظنَّان

يميز المثل بين نوعين من المشاعر الأول: مشاعر المؤمن التى تدله على الخير وحسن التوفيق، ويقال فى هذا «التوفيق من الله» والثانى: وهو قلب العاشق الولهان الذى يعانى من الظن والشك والتردد والخوف . .

فَلَّتْكَ يَا عَرِيْسَنَا حِلْوَةَ مَبْخَرَةٍ

حَلَّتْنِي مَاشِي فِي وَسْطِ وِرْفَاقَاتِي

دَلَّقْتَ عَلَيَّ الْعِطْرَ غَرَّقَ بَدَلَاتِي (البدلة)

قَلَّتْ لَهَا اسْكُنَّتِي كَفَايَةَ اللَّيِّ جَرِي

من أغاني الأفراح . .

١٣٨٦ - كل راجل له فى الحب معيار

بمعنى أن الحب يختلف من شخص إلى آخر وكل واحد له أسلوبه فى تناول الحب والتعبير عن مشاعره، وكلمة «معيار» بمعنى طريقة أو أسلوب وهى بكسر الميم وسكون العين . .

١٣٨٧- كل من جَانَا يَحِبُّ مُرْجَانَةَ

بمعنى أن كل من جاء ليزورنا يعشق «مرجانة» الخادمة الغلبانة طمعا في ضعفها وعدم قدرتها على صد الطامع أو ربما لجمالها، و«مرجانة» في ألف ليلة وليلة» جارية الملكة بريزة ابنه الملك حردوب/ ألف ليلة وليلة ص ٢٢٤/ الليلة الحادية والخمسين/ طبع الشعب..

١٣٨٨- كُلُّهُ بِالْحَنَاقِ إِلا الْجَوَازُ بِالْإِتِّفَاقِ

الزواج من الظواهر الاجتماعية التي لا تبنى على الخلاف ولكن لا بد لكى تبنى الأسرة على الاتفاق بين الطرفين على كل الأمور وخاصة الأمور الأساسية، وكلمة «الحناق» ربما لمجرد السجع..

١٣٨٩- لَوْ حَبِيبِكَ عَسَلٌ يَبِيعُهُ لَوْ ظَهَرَ فِيهِ عَيْبٌ

يدعو المثل إلى التخلص من الشيء الفاسد حتى ولو كان محل حب واعزاز وهو ما يعنى التخلص من المشاكل..

١٣٩٠- لَوْ كَانَ عَيْبُهُ فِي كُمِهِ شَنَبَهُ يَلْمُهُ وَيَقْعُدُ عَلَى الْبَسَاطِ وَيَنْقِي سِتَّ السَّتَاتِ

بمعنى أن الرجل - عامة - لا يعاب. والكم هنا بمعنى الثياب، والمعنى أن المظهر لا يعيب الرجل لتمييزه على المرأة، وفي المجتمع التقليدى نجد أن الرجل هو الذى يتقدم للأنثى ويختار، و«ست الستات» بمعنى أحسن البنات، ويمكن تقسيم هذا المثل إلى اثنين مستقلين..

١٣٩١- لِمُونَةُ الْمُحِبِّ خَرُوفٌ

والسابق «بصلة المحب خروف»/ والمعروف نفسيا أن الحبيب يباليغ فى جمال الطرف الآخر أو يباليغ فى كل ما يقوم به الطرف الآخر..

١٣٩٢- مَا شِئْتِ تَطْرُقِ فِي لِبَانَتِهَا وَمَشَعْلَاهَا نَارٌ فِي بَيْتِ جَارَتِهَا

تعبير «تطرق فى لبانتها» بمعنى تتعجب وتتدلع، والجزء الثانى له معنيان الأول: أنها سيئة العلاقة مع الجارة أو أنها أثارت غيرة الجارة لجمالها وسعادتها والثانى: أنها أثارت حب ابن الجارة فأوجدت المشاكل بين الإبن وأهله..

١٣٩٣ - ماشية محزقة الملاية وموقعة قلوب الرجال

المعروف أن الملاية كانت شائعة الاستعمال منذ أكثر من أربعين عاما، وهى عبارة عن عباءة تغطى الجسم ابتداء من الرأس حتى الذيل وهى من القطن المصبوغ باللون الأسود وكانت تلف الجسم بكامله، وقد قل استعمالها أخيرا، والجزء الثانى من المثل يدل على أشكال الإثارة فى المجتمع الشعبى، وهذه الصورة قاربت على الزوال وخاصة بعد خروج المرأة إلى الحياة العامة ولم تعد العزلة التى كانت مفروضة على المرأة قبل الثورة تلهب عواطف الرجال .

١٣٩٤ - مرآة الحب عامية تعمل الكوسة بامية ومية الفسيخ شربات

بمعنى أن الحب يفعل المستحيلات أو الاعمال المثيرة للعجب . .

١٣٩٥ - مسلوعة وزى البوصة

مسلوعة: رفيعة جدا، والكلمة بكسر الميم وفتح السين وسكون اللام وفتح الواو. ويقال ذلك على سبيل السخرية والازدراء، والمجتمع الشعبى يرى أن النحافة من عناصر الدمامة . .

١٣٩٦ - المصونة الجوهرة المكنونة

يقال ذلك عن الفتاة على وش الزواج، وهذا الأسلوب من بقايا الأساليب المسجوعة التى كانت منتشرة فى النصف الأول من القرن العشرين، وقد كانت هذه الأساليب شائعة فى الأربعينيات، وكنا فى الصغر نلجأ إلى استخدامها فى موضوعات الانشاء لتحلية الأساليب . .

١٣٩٧ - مطرح ما تنزل الحنة تنزل الفتة

«الحنة» من شواهد الفرح، وفى المجتمع الشعبى يزينون العروس قبل الزفاف بنقوش الحنة فى الكفين والقدمين، وتعبير «تنزل الفتة» بمعنى تذيب الذبائح ابتهاجا بالعرس وكلاهما مرتبط بالآخر . .

١٣٩٨ - مقطوع من شجرة

بمعنى أن هذا الشخص عديم الأهل، ويقال ذلك كنوع من التزكية لشخص مقدم على الزواج بمعنى أنه ليس وراءه مسئوليات أو مشاكل أو التزامات . .

١٣٩٩- مَيْتٌ صَبَابَةٌ

عن المتيّم العاشق الولهان..

١٤٠٠- النَّصِيبُ غَلَابٌ

يقال ذلك على سبيل الدهشة أو العجب عن زواج لم يكن أحد يتصوره كاختلاف المستوى الاجتماعى أو المادى أو الحضارى أو الزواج الذى تم بطريق الصدفة أو الزواج بين فتاة بارعة الجمال من شخص دميم أو العكس أو فتاة صغيرة من عجوز أو العكس، ويقال هذا التعبير على سبيل التسليم بالقسمة والنصيب..

١٤٠١- نَمُوتٌ وَنَحْيَى فِى فَرْحٍ يَحْيَى

يعبر المثل عن شدة الانفعال والسعادة، وكلمة «نموت» بمعنى نذوب حبا، وكلمة «نموت» أيضا تعنى سكرة النشوة، وكلمة «يحى» ربما لمجرد السجع..

١٤٠٢- نَوَّارَةٌ الْحَتَّةُ

تعبير مدح لفتاة من أبناء الجيران أو الحى لطيبة خلقها وحسن سمعتها والحة: المنطقة أو الحى..

١٤٠٣- النَّوْرَةُ جَلِيَّةُ الْعُرُوسَةِ

«النورة» بشدة مفتوحة على النون وسكون الواو هو تنظيف الجسم من زغب الشعر فى الأماكن الظاهرة من الجسم، والعادة فى البيئات الشعبية أن تتولى «البلانة» هذه الحرفة لتجلية العروس ليلة الدخلة..

١٤٠٤- الْهَوَا غَلَابٌ

كان هذا المثل عنوان أغنية «لأم كلثوم» أشهر مطربة فى القرن العشرين فى مصر والعالم العربى توفيت ١٩٧٥، والتعبير يشير إلى أن الحب يغلب العواطف والمشاعر على ما عدها، وقد يقال ذلك على سبيل الاعتذار عن جموح مشاعر المحبين أو على سبيل التسليم بهذه الظاهرة..

١٤٠٥- الهوا ما جَاشُ سَـوَأَ

بمعنى أنه لم يحدث توافق بين اثنين، وهو من تعبيرات المحبين، ولكنه يعنى أيضا اختلاف الطباع ولذلك كان التباعد والافتراق..

١٤٠٦- واقع لِشُوشْتَه

عن شخص متيم ولهان أو شخص غاص فى مشاكل لا يستطيع التخلص منها، وكلمة «لشوشته» من الشوشة وهى أطراف شعر الرأس، والمثل يعنى أن هذا الشخص غارق حتى أطراف شعر رأسه - غارق بكامله - وأحيانا يقال «غرقان لشوشته»..

١٤٠٧- ورد على غُصْنِ بَـانُ

تعبير غزلى..

١٤٠٨- يا وَعْدَى ... يا وَعْدَى

صيحة اعجاب بجمال أو بمشية فيها دلالة، وكلمة «يا وعدى» بمعنى «يا وعدى الحسن» أو «يا حسن حظى»..

١٤٠٩- يا أَرْضِ أَحْفَظِ ما عَلَيْكى

تعبير غزلى، ومعنى «احفظى» بمعنى كونى هينة لينة تحت هذا الجمال الذى يتهادى، وقد يكون معناه أسلوب غزل لفتاة أو امرأة سمينية، وهنا بمعنى أن الشخص يطلب من الأرض ألا تنهار تحت هذا الجمال، والمعروف أن السمنة من عناصر الجمال فى الأحياء الشعبية..

١٤١٠- يالى حَبِيَّتْ تَنَاسَبْ عَلَى الأَصْلِ دَوْرٍ. ما تُبْصِّشْ عَلَى الفِستانِ ولا البَلُوزة والبَنْطَلون دا كله لِبْسِ مزور..

ربما كان مطلعا لموال أو لأغنية من الأغاني الحديثة لوجود مصطلحات حديثة كالبلوزة والبنتلون، والمثل يدعو إلى الإهتمام بالأصل عند البحث عن زوجة أو زوج..

١٤١١- ياما خلّق.. ياما صور.. كعب البنت هلال مدور

أخذ هذا المثل المطرب وليد توفيق - من المغنين الشباب ١٩٩٣ - كمطلع لأغنية وكعب البنت المستدير الملفوف من مفاتها التي تجذب المعجب وخاصة في الأحياء الشعبية حيث تلبس البنت الشبشب ويظهر منه كعبها فيكون محل إعجاب وتفريس من طرف الرجال ..

١٤١٢- ياميت ندّامة على اللي حبّ ولا طالشى

ربما كان مطلقا لموال وتعبير «حب ولا طالش» أى أخلص ولم يفز بالحبيب ، وتعبير «ياميت ندامه» صيغة تحسر وأسف ..

١٤١٣- مبروك .. تم سَعْدِك وجالك فرْحِك

تهنئة لفتاة تستعد للزواج، وكلمة «تم» تشير إلى القلق الذى يسيطر على الفتاة قبل الزواج مباشرة وعندما تم الزواج انتهت مرحلة القلق وجاء الفرح ..

١٤١٤- لبّس البوصة تبقى عروسة ولبس المكنّسة وقول عليها ست النسا

البوصة = ٢,٥ سم والمقصود بها الشيء الضئيل، والمثل يشير إلى أن التزين يغير من الشكل ويحوّله من الدمامة إلى الجمال، وتعبير «تبقى عروسة» بمعنى أنها تكون فى قمة بهائها، تعبير «ست النسا» بمعنى أنها تتفوق على أقرانها جمالا ..

١٤١٥- شربات الفرح ياللى قلبك أنجرح

العادة فى الأحياء الشعبية وفى الريف تقديم مشروب الشربات الأحمر فى أعقاب كتب الكتاب مباشرة، وكلمة «انجرح» ليست شائعة وربما تقال على سبيل التفكه أو ربما بمعنى «انجرح بالحب» أو انجرح فى حب سابق، وتناول الشربات فآل خير وبشرى سعيدة سوف تحوّل الجرح إلى سعادة ..

الرجل والمرأة

١٤١٦- إبره في البيت ولا فدان في الغيط

الفدان = $\frac{1}{4}$ و ٤٢٠٠ متر. لا يعرف الفلاح ايجار السكنى مطلقا فهو يحرص على بيت مستقل، وهذا المثل يكشف شدة حرص الفلاح أيا كان مستواه المادى - على امتلاك المأوى قبل أى شىء آخر، ومع أن الحقل هو مورد الرزق. . إلا أن الأمن والأسرة هو مجال الإهتمام الأول، وهذا ما يفسر شدة اهتمام الناس بالمأوى والأسرة كجزء من المأوى والغيط: الحقل. .

١٤١٧- أدب قطتك ليلة دخلتك

في صياغة أخرى: «أدبح بسك ليلة عرسك»، والمثل يعكس اهتمام المجتمع بسيطرة الرجل على المرأة منذ بداية الحياة الزوجية. .

١٤١٨- إذا كان رب البيت لاهى ضاع البيت وجهه وأطيه

فى معناه «إذا كان رب البيت بالدف ضاربا فشيمة أهل البيت كلهم الرقص» وتعبير «جه عاليه واطيه» أى إنهار، وكلمة «لاهى» من «اللهو» والانحراف وربما كان هذا من أقوال المثقفين. .

١٤١٩- اللى يتولع من شرارة قعدته فى الدار خسارة

الجزء الأول «اللى يتولع من شرارة» يشير إلى الشخص الحيوى الذى لا يهدأ وأنه يحب استغلال هذه الحيوية، والا كان خسارة وويالا على ما حوله، وربما كان هذا المثل نصيحة للحكومة بضرورة استغلال طاقات الشباب وإلا تحولت إلى كوارث محققة، وقد يقال ذلك للرجل العصبى الذى يجلس فى منزله، ويتولد عن بقائه الكثير من المشاغبات والمشاحنات المنزلية. .

١٤٢٠- اللى يتجوز خسيصة عمره ما يلاقى منها غير الدسيصة

الحسة من الصفات المكروهة اجتماعيا وخاصة عند الزواج، والدسيصة بمعنى الإيقاع والفتنة والندالة والخيانة وهى صفات ارتبطت بالحسة، ويقال هذا المثل على سبيل التحذير..

١٤٢١- اللى تطلع سر بيتها تبقى على خرابه ناوية

من عادات المرأة المردولة كثرة الرغى والفضفضة، ولذلك فغالبا ما يكون أسرار البيوت على ألسنة الغير، ومن ثم تتوالى المصائب والكوارث وقد يتمزق شمل الأسرة، والمثل يحذر من الرغى النسوى أو هذه العادة السيئة..

١٤٢٢- اللى يمشى ورا المرة يتوه واللى يمشى قدامها عمره يطول

يعبر المثل عن قيمة اجتماعية شائعة فى العالم العربى والإسلامى، وهى أن المرأة تنقصها حكمة تقدير الأمور ذلك أنها تحكم عليها بعواطفها الجامحة، ولذلك فعلى الرجل ألا ينساق وراء آرائها، والجزء الأخير «يمشى قدامها» بمعنى يقودها ويتحكم فى منزله، وتعبير «عمره يطول» أى يعيش سعيدا وبدون توترات أو مشاكل منزلية..

١٤٢٣- إيش حنى ضهرك يا مأفون قال: المرة ركبّت لى قرون

تعبير «ركبت لى قرون» تعبير عن الخيانة الزوجية وتعبير «حنى الظهر» يشير إلى الإنهزام والإنهيار..

١٤٢٤- أم منقار خربت الـدار

«أم منقار» كناية عن البومة وهى ترمز للشؤم والتشاؤم، والمقصود بذلك الزوجة النكدية التى تناقر فى كل شىء وتثير المشاكل فى كل الاوقات وهى امرأة استفزازية لا يهدأ لها بال إلا بإثارة التوترات، ومثل هذه المرأة قد تتسبب فى انهيار الأسرة وخراب البيت..

١٤٢٥- اللى فى مكفىنى

كلمة «مكفىنى» بمعنى أكثر مما أحتمل وهو يعبر عن شدة الحزن، وهو من الأقوال النسائية..

١٤٢٦- إغلبيه بالعيال يغلبك بالمال

تقول ذلك الأم لأبنتها المتزوجة أو الجارة لجارتها على سبيل النصيحة، وتعبير «أغلبيه بالعيال» أى كثرة الانجاب، وتعبير «يغلبك بالمال» أى يكد ويشقى ويكدح لتلبية طلبات الأسرة الكبيرة ولا يهدأ أو يتوانى أو يركن إلى الكسل..

١٤٢٧- إدى للمرّة ضهرك تديك حقك وإديها وشك تقصف أجلك

فى معناه: «من تعبهم يريحوه ومن ريحهم يتعبوه» بمعنى أنه لا يجب التهاون مع المرأة بل يجب التشدد حتى لا تطمع وتثير المشاكل وصنوف النكد..

١٤٢٨- بيت العدل

العدل بفتح العين والذال أى البيت الذى تتعدل فيه أحوال البنت وهو بيت الزوجية..

١٤٢٩- بيت العيلة

«العيلة» محرف العائلة ويطلق على منزل الأسرة الكبيرة، ويلاحظ أن الأسرة وخاصة منذ أكثر من ثلاثين عاما كانت تتكون فى الغالب من الأصول والفروع الأب والام والابناء وزوجاتهم وأبنائهم.. إلخ، وقد قلت هذه الظاهرة بعد انتشار التعليم والهجرة إلى البلاد العربية..

١٤٣٠- بتأكلنى فى لحم جوزك وانتى عايشة فى خيره؟

«أكل اللحم» لا يعنى ظاهر اللفظ ولكن يعنى الذم واساءة السمعة والطعن، والمثل يتحدث عن خسة المرأة التى تطعن فى زوجها وهى فى كنفه، ويقال المثل على سبيل الدهشة والاستنكار..

١٤٣١- بلاش تأكلنى فرخة سمينة وثبيتنى حزينه

تقول ذلك الزوجة لزوجها الذى يقسو عليها وذلك على سبيل الرجاء والاستعطاف، ويلاحظ أن الدجاج ومنذ أكثر من أربعين عاما كان من المأكولات النادرة ويقتصر أكلها على المواسم الدينية أو فى المناسبات، وقد أصبحت لحوم الدجاج من الوجبات العادية لارتفاع مستوى المعيشة عموما، وتعبير «فرخة سمينة» أى دجاجة تربية المنازل..

١٤٣٢ - البَيوتُ بِلَاعَةِ فُلوس

فلوس: مفردها فلس والمعروف أن الأسرة تحتاج إلى الكثير من النفقات المتواصلة فهي كالبالوعة التي تبتلع كل ما يلقي فيها دون أن يظهر أثر لذلك . . وكلمة بلاعة: محرف بالوعة . .

١٤٣٣ - تيس في البيت عامل سَبَّع في الشارع

عن شخص يجمع المتناقضات فهو ضعيف الشخصية في منزله ويتظاهر بالقوة في مكان آخر، وكلمة «عامل» بمعنى يدعى أو يحاول إيهام الغير بقوة شخصيته . .

١٤٣٤ - الجيفة تطبخ من العصر وهي خَائِفَةٌ

الجيفة: المرأة المرعوبة من زوجها، وتعبير «وهي خائفة» أى بمعنى أنها خائفة من عدم الانتهاء من الطبخ قبل عودة زوجها فيؤذيها، ويقال ذلك على سبيل السخرية . .

١٤٣٥ - جيبك من الحرامية ومراتك من المَبْصَبْتِيَّةِ

يدعو المثل إلى الحذر من السراق وحماية الزوجة من الطامعين و«بصبص» بمعنى أعطى إشارة للحبيبة بموعد للقاء بتحريك الحواجب أو اليد، وهو أسلوب كان شيع في الأوساط الشعبية، ونعتقد أن هذا الأسلوب قد انتهى بسبب خروج المرأة إلى الحياة العامة فلم يعد هناك داع للتلصص والاشارات وغيرها . .

١٤٣٦ - جُوز الواحدة أنيس وجوز الإنتين تَعيس وجوز الثلاثة فقير وجوز الأربعة تائه العقل حَقِير

المثل يفصل عيوب الزواج بأكثر من واحدة فالاول سعيد والثاني حائر والثالث معدم لكثرة طلباتهن أما الرابع فهو أتعس الجميع ولا يعرف إلى أين يسير ومن ثم فهو حقير، وقد كانت ظاهرة الزواج بأكثر من واحدة مقبولا منذ خمسين عاما أو هو من الأمور العادية، والآن فقد قلت هذه الظاهرة حتى أصبحت من النوادر أما الزواج من ثلاثة أو أربعة فاعتقد أنه لم يعد موجودا تماما. وفي صغرى - فى بلدتنا زفتى - كان يسكن فى منطقتنا رجل من الصعيد يعمل فى «مَجيرة» وكان لديه أربعة نسوة وعندما يميل إلى أخرى فإنه كان يطلق إحدى الأربعة، ودائما كان

يحافظ على النسبة الشرعية فى الزواج علما بأنه كان من المعدمين، ونحن نعتقد أن هناك عنصر يلعب دورا فى هذه الظاهرة التى انتهت ذلك أن مطالب هؤلاء النسوة تكاد تكون معدومة، وهى لا تزيد عن الكسوة فى أبسط صورها، واللقمة التى تسد الرمق وهدف المرأة من هذا هو الحماية..

١٤٣٧- جوز أمك حرباية ومرات أبوك سغلاية

يتحدث عن كراهية الاثنيـن زوج الام وزوجة الاب، وصياغة المثل يحمل معنى السب والشتـم والكراهية..

١٤٣٨- جتتها ملبسة

«ملبسة» بكسر الميم وفتح اللام وشدة مكسورة على الباء أى ملتبسة بالجان والعمارة، والمثل عن امرأة أو أنثى عموما فى حالة من الرعب الشديد أو تعانى من الهيجان والثورة التى أوصلتها إلى الهذيان..

١٤٣٩- حملهُ متلـل

حملة: بمعنى أعبأوه وكلمة، «متلـل» محرف التل والتلول أو التلال المتراكمة وهو فى معنى حملة ثقيل، وفى/ الوسيط/ تلـل: سار شديدا وتلـل: ساق سوقا عنيفا وتلـل الشيء: حركه بعنف وتلـل فلانا غيره: أقلقه وأزعجه، والتلـلة الشدة، «ويقال ذلك عن شخص تقع عليه أعباء أمرية كبيرة أو مسئولياته الاجتماعية أكبر من إمكاناته وطاقاته..

١٤٤٠- حملهُ تقيـل

فى معنى المثل السابق. ويقال ذلك على سبيل الشفقة أو الرثاء..

١٤٤١- الحمار باللبجام والمرّة بالحزم والأمان

المثل يعبر عن أسلوب المجتمع الشعبى فى سياسة المرأة، ويرى أنه يجب الحزم والصرامة مع المرأة على أن يصاحب ذلك إعطاءها الأمان بحسن الخلق، والمثل يوازن بين مطالب الرجل والمرأة..

١٤٤٢ - حُطَّ حَاجَتُكَ فِي دَارِكَ وَأُخْرِجَ شُوفٌ مِّنْ يَأْخُذُ هَالِكًا

«شوف» بمعنى انظر، وفي/ معجم الألفاظ العامية/ شاف فلان كذا: رآه بجلاء ووضوح، وفي/ القاموس/ شاف الشيء شوفا جلاه واشتاف: نظر وأشرف وتعبير «ياخذ هالك» بمعنى يأخذها منك أى يسرقها، ومعنى المثل أن حاجة الانسان فى منزله فى أمان من السرقة أو الاعتداء، ويقال ذلك على سبيل الحديث عن أهمية المنزل، والمثل الانجليزى يقول: An English Mans House is his Castle

١٤٤٣ - حَدِّ يَبْقَى مَعَهُ الْقَمَرُ وَيُبْصُ لِلنُّجُومِ؟

وفى صياغة أخرى «مادام معاى القمر ما على بالى بالنجوم»، ويقال ذلك لأحدهم يتطلع إلى التفاهات رغم ما لديه من جواهر، وقد يقال ذلك لأحدهم لديه زوجة جميلة ولكنه يتطلع بشراهة لأخرى دميمة..

١٤٤٤ - الْحَاجَةُ الدَّائِرَةُ مَا عَلَيْهَا شِئٌ نُّورٌ

«الدائير» هنا هو الهائم على وجهه أو على غير هدى، والدائرة أصلها الدائرة، وتعبير «ما عليهاش نور» بمعنى أنها تجلب المشاكل، وقد تكون الحاجة الدائرة هى المنجل بالنسبة للفلاحين أو الغريال أو الادوات المنزلية التى يستعيرها الجيران، وقد تضعىع أو تتلف، وتثار المشاكل والمشاجرات بسببها..

١٤٤٥ - خُدَيْهِ بِالْحَسَنِ يَبْقَى لَكَ صَاحِبٌ

فى معناه «بالتقوى يلين لك الحديد»، والمثل عبارة عن نصيحة للزوجة باستخدام الليونة والرفقة واللطافة حتى تستطيع أن تستميله إلى ناحيتها..

١٤٤٦ - خَابَ مِنْ إِدَى مَرَاتِهِ زَمَامُهُ وَأَفْلَحَ مِنْ إِدَائِهَا حَلْمُهُ وَحَنَانُهُ

من أمثال النصح والتوجيه لكيفية التعامل مع الزوجة..

١٤٤٧ - دَرَاعَكَ فِي بُقِّ حَيَّةٍ وَلَا صَبَاعَكَ فِي بُقِّ مَرَّةٍ

المثل يعبر عن الشك الدائم فى المرأة، والبُقُّ بضم الباء هو الفم، وجاء فى/ معجم الألفاظ العامية/ نقول فلان واسع البُقُّ: واسع الفم، ويشير المثل إلى أن الحية أخف ضررا من المرأة، وهو من صيغ المبالغة..

١٤٤٨ - الرَّاجِلُ سَتْرٌ وَغَطَا

تقول ذلك الزوجة لصديقتها على سبيل الاعتراف بأهمية الرجل، ومعنى «ستر» أى يسترها من غوائل الزمن، و«غطا» بمعنى يحميها، وأحيانا يقال ذلك لإحداهن تشكو زوجها، وذلك لصرف غضبها وتهدة ثورتها..

١٤٤٩ - الرَّاجِلُ الشُّخْشِيخَةُ يَلْبَسُ مَرَاتِهِ تُوْبَ الْحَاكِمِ بِأَمْرِهِ

عن رجل ضعيف الشخصية، والحاكم بأمره من حكام العصر المملوكى تنسب له أحكام متشددة، وأحيانا غير معقولة. ومعنى المثل يشير إلى الرجل الذى تتحكم زوجته فى حياته ويسير فى الاتجاه الذى تريد..

١٤٥٠ - الرَّاجِلُ وَمَرَاتِهِ زَى الْقَبْرِ وَحَشْرَاتِهِ

«الحشرات» هنا هى الحشرات التى تمرح فى الجثث، ويتحدث المثل عن ضرورة السرية فى العلاقات الزوجية، وقد تنطق كلمة حشرات بساكن على الشين وهى هنا بمعنى أن القبر مقدمة ليوم الحشر..

١٤٥١ - رَبِنَا يَنْتَعِكُ بِالسَّلَامَةِ

من التعبيرات النسائية، وكلمة «ينتع» بمعنى ينجى من مضاعفات الحمل وتقوم بعد الوضع سليمة، وتقول ذلك الام لابنتها الحامل أو تقوله الجارة لجارتها على سبيل مشاركة المشاعر وتبادل الاهتمام بالترابط والتآلف..

١٤٥٢ - رَبِنَا يَهْدِي سَرَّهَا

«السر» هنا يعنى حياة العروس الجديدة، وكلمة «يهدى» بشدة على الدال بمعنى تستكين حياتها الجديدة، ويلاحظ فى هذا المجال أن أهل العروس يكونون فى حالة من التوتر والقلق فى الأيام الأولى للزواج حتى يطمئنوا على استقرار العروس وتوافق الطباع والتآلف مع الحياة الجديدة..

١٤٥٣ - سَبْعُ إِخْوَانِهِ نَدْلُ مَرَاتِهِ

كلمة «سبع» عند المجتمع الشعبى تطلق على الأسد، وهى الأكثر شيوعا،

ومعنى المثل يقول أن الاخ يتعنت مع اخوته وخاصة البنات، بينما مع زوجته فإنه يتحول إلى جبان ضعيف، والمثل يشير إلى تناقض المواقف فى الشخصية حسب الظروف، ويقال ذلك على سبيل النقد والأسف ..

١٤٥٤ - ست الكُّل

يطلقها الأبناء على الأم كنوع من التذليل والتبجيل، وقد ينادى بها الزوج على زوجته كنوع من الرقة، وتوجد أسماء كثيرة تبدأ بكلمة «ست» منها «ست الدار» «ستهم»، «ست أبوها»، «ستيته»، «ستوته»، والتعبير يدل على رقة ودمائة العلاقة بين الرجل والمرأة، كما أن هذا التعبير قد تطلق كاسم على الأئشى منه مثل «ست أبوها»، «ست الدار»، وهذه الاسماء ربما فى طريقها إلى النقراض لأنها كانت ترتبط بظروف تاريخية معينة، وقد تطلق «ست الكل» على الزوجة الأولى بين زوجات أخريات للرجل على اعتبار أن الأولى لها الأفضلية والتبجيل ..

١٤٥٥ - الست لما تحن لجوزها تدور على مكياجها

من أمثال المدن وأهل الريف لا يعرفون كلمة «المكياج»، والمثل يعبر عن الإتجاه النفسى لدى المرأة عموما وهو الميل إلى التزين لجذب الرجل ..

١٤٥٦ - الست العاقلة ما تُخرجش عن طوع جوزها

«الطوع» محرف الطاعة، والمثل يتخذ أسلوب النصيحة، وتقول ذلك الام لابنتها الغاضبة من زوجها وذلك للتهدة ..

١٤٥٧ - الست مألهاش إلا جوزها

تقول ذلك الام لابنتها الغاضبة من زوجها على سبيل التهدة، وتقول ذلك أيضا السيدات لبعضهن عند تداول الأحاديث بينهن على سبيل الففضضة أو الشكوى .، والمثل يعبر عن رؤية المرأة للرجل فى المجتمع التقليدى الذى يهتم ويرى أن حماية المرأة تكون فى كنف الزوج فى كل الأحوال والظروف، و«جوزها» محرف أو مقلوب «زوجها» ..

١٤٥٨ - الست مالهاش إلا راجلها

كالسابق ..

١٤٥٩ - الستات قلبهم رقيق زى ورقة السيجارة كلمة تودّيهم وكلمة تجيبهم

«رقيق» بشدة مفتوحة على الياء، والمثل يعنى أن المرأة لا تتعامل مع المحيط إلا من خلال مشاعرها وعواطفها الرقيقة، وتعبير «كلمة توديهم وكلمة تجيبهم» بمعنى أنهن متقلبات ولا يثبتن على حال ..

١٤٦٠ - السترة حلوة

تقول ذلك المرأة الريفية حينما تحتفظ بالملابس الجديدة للمناسبات لكى ترفع رأسها فى هذه المناسبات التى تحتاج إلى الظهور كالافراح وغيرها، وتقول ذلك المرأة لزميلتها على سبيل التأكيد أو تبرير العادة ..

١٤٦١ - سهّل لها ساعتها وفك كربتها

«الكربة» بضم على الكاف وسكون الراء من «الكرب»، ويقال ذلك على سبيل الدعاء لإحداهن تعانى من آلام الولادة، والضمير يعود إلى المولى سبحانه وتعالى فى كلمة «سهل» و«فك» أما فى الكلمتين «ساعتها» و«كربتها» فيعود إلى التى تعانى الآلام ..

١٤٦٢ - شيل الطفل وحط فرخاة/ صعيدى

يتحدث المثل عن ضرورة أن تأكل النساء لحم الدجاج وذلك لتقوية عظم جسمها، وفى المجتمع الشعبى يقولون أن عظام النساء تكون فى حالة من الهشاشة فى أعقاب الوضع مباشرة، ومن ثم تحتاج الولادة إلى استرداد صحتها وتقوية عظام جسمها، ولا يكون ذلك - كما يعتقد الناس - إلا بأن تأكل الولادة لحم الدجاج عدة أيام بعد الولادة ..

١٤٦٣ - صبحية مباركة يا عروسه

تحية الصباح الأولى للعروس ..

١٤٦٤ - عازبة تبكى؟ من الجوازة تشكى

ويقال ذلك على سبيل الضيق للمرأة التي كانت تشكو العزوبة ومازالت تشكو بعد الزواج . .

١٤٦٥ - عامل نقره من نقرها

«نقر» بكسر النون وسكون القاف من النقار والعناد، وقد جاء فى / معجم الألفاظ العامية/ نقول ناقرت الزوجة زوجها وبينهما نقار: أى راجع كل منهما زميله مراجعة شديدة - تؤدى فى كثير من الاحيان إلى قطيعة - وفى / القاموس/ : بينهما مناقرة ونقار: أى مراجعة فى الكلام، والتعبير قد يعنى التحامل والتشدد أى لا يعرف الليونة أو العفو . .

١٤٦٦ - عاملاه خاتم فى صباعها

عن امرأة تتلاعب بزواج ضعيف الشخصية فهو - كما يقول المثل - كالخاتم تحركه كيف تشاء، ويقال ذلك على سبيل الأسف والضيق . .

١٤٦٧ - عاملة شملولة

بمعنى أنها تتظاهر بالنصاحة، ويقول المثل ذلك على سبيل السخرية من إحداهن توهم من حولها بأهميتها بافتعال واضح. وفى / معجم الوسيط الشملول: غصن من الشجرة متشعب وقوم شماليل: متفرقون.

١٤٦٨ - عاوز عجوزة وكركوبة يقضى بها أمشير مع طوبة

سخرية من العازب الذى يتشوق إلى أى امرأة يتدفأ بها شتاء، وكلمة «كركوبة» من الكراكيب، وقد جاء فى / معجم الألفاظ العامية/ : كراكيب البيت ماكس من قديم أثاثه، وكركب عفش البيت: جمعه والأصل فيها كركر وكركره . .

١٤٦٩ - العروسة شابة والعريس على عكاز

تعبير «العريس على عكاز» بمعنى عجوز معدم، والمجتمع الشعبى بطبيعته يقاوم بطريقته ما لا يتفق مع طبيعة الحياة وسنن الطبيعة، ولذلك يستخدم فى هذا المثل أسلوب السخرية . .

١٤٧٠- عشرين جَنَازة ولا جَوَازة

بمعنى أن حضور الجنائز بأحزانها أهون من التدخل فى شئون زواج الغير ذلك أن الزواج تصحبه الكثير من المشاكل التى تعود بالضرر على الذى تورط وتدخل فى هذه المسألة، والمثل من صيغ المبالغة..

١٤٧١- عُقبال البَكَارى

يقال ذلك تحية للزواج فى بداية الحياة الزوجية، والبكارى بمعنى مجيء الابن الأول وتقدم التهنة أيضا..

١٤٧٢- عَقْرَتَيْنِ فى الحِيط ولا مَرَّتَيْنِ فى البيت

مرتين: محرف امرأتان، والمقصود بذلك الضراير حيث تحيلان حياة الزوج إلى جحيم لشجارهما اليومي..

١٤٧٣- على إيه بتباهى بجمالك وانت بوصة فى وَسَطِ النسوان؟

المرأة النحيفة محل سخرية وانتقاد وهو عنوان الدمامة، ويقال ذلك لتباهى بجمالها بفرور وليست أهلا لذلك، والبوصة هنا الشيء الضئيل..

١٤٧٤- الغولة ما بتأكلش ولاذها

عن استحالة حدوث أمر مخالف لسنن الكون، ويقال ذلك لأحدهم لا يعاقب ابنه على خطئه..

١٤٧٥- فَرَحَ عديلة .. هَدَّهْدَ بلا نيلة

اسم «عديلة» من الاسماء الشعبية التى كانت شائعة منذ أكثر من خمسين عاما وكلمة «هدهد» من الهدم والتكرار للتأكيد، وتعبير «بلا نيلة» من التعبيرات الشعبية التى تحمل معنى الضيق أو الغيظ، والمثل عبارة عن حوار بين اثنين الأول يحذر الثانى من هدم الزينة، والثانى يطلب الهدم ويصر على ذلك مع ضيق وغيظ..

١٤٧٦- فستأنها كُحْلَى

اللون الكحلى هو الأزرق ويعبر عن التشاؤم، ومعنى المثل أن هذه المرأة نكدية ومصدر تشاؤم، ومثله «كعبها مدور» . .

١٤٧٧- قال: يا حامل بعد الخمسة وتلاتين هتجيبى صحةً لتربية الولاد منين؟

للمرأة التى تحمل بعد سن الخامسة والثلاثين، ويقال ذلك على سبيل التحذير . .

١٤٧٨- قالوا مين يشهد للعروسة؟ قالوا: أمها وخالتها وخمسة من حتها
تعبير «خمسة من حتها» أى الجيران، وكلمة «خمسة» لمجرد العدد، و«الحته» بمعنى الحى أو المنطقة، ويقال أيضا أن «الخالة والدة» وهو ما يعطى أهمية للخالة فهى بمنزلة الأم وتعبير «يشهد» بمعنى يتحيز . .

١٤٧٩- قلب الأم ما يغلطش

عن حدس الأم بالنسبة لأبنائها وصدق ظنونها أو توقعها . .

١٤٨٠- كفاية من بيت الغول واحدة/ صعيدى

ومثله «كفاية من الدست مغرفة»، ويقال ذلك عن الاكتفاء بالزواج مرة واحدة من أسرة، ولا داعى لتكرار الزواج من نفس الأسرة . .

١٤٨١- كَمَلْ نص دينه

يشير المثل إلى أن الأعزب دينه منقوص وما هو يشير إلى أهمية الزواج دينيا، والمعروف أن الزواج يكمل الوضع الاجتماعى للشخص

١٤٨٢- لا تدم ولا تُشكر إلا بعد سنة وست أشهر

بمعنى أنه لا يجب الحكم على العروس إلا بعد الحمل والولادة، والمثل يشير ضمنيا إلى ضرورة الانتظار على العروس فترة مناسبة وعدم التسرع فى القلق أو إصدار الأحكام . .

١٤٨٣- لا زرعك ولا ولدك تغضب عليه

ينصح بعدم الضيق من فساد الزرع أو الأولاد لأن الفساد من فعل الله ولا دخل للبشر، وأحيانا يقال: «الهداية من الله» ..

١٤٨٤- لبن الام ما يتعوّضُ شش

عن أهمية الرضاعة الطبيعية، ويقال ذلك على سبيل التحذير من اللجوء إلى الرضاعة الصناعية لما تسببه من مشاكل صحية للوليد ..

١٤٨٥- لو مرأتك طلبت قرش إديها اتنين أحسن أبو تلاته واقف بره

من أمثال الطبقات الشعبية الدنيا كالحرفيين والعمال والأجربة والباعة السريعة وهم يرون أن المرأة نزاعة إلى الفساد وعلى الرجل أن يضع ذلك فى اعتباره ويجب أن ينفق عليها بسخاء حتى لا تلتفت إلى الغير ..

١٤٨٦- لولا الولادة والمرّضة لكنت شلت من حجر الهرم أربعة

يشير المثل إلى أن الحمل والولادة والرضاع مما ينهك بدن المرأة ويضعفها والمثل من أمثال المبالغة وواضح أن المثل مصرى محلى ..

١٤٨٧- ما تحطّش البنزين جنب النار

يضرب للتحذير من تقارب الضدين، ويقال دائما كنصيحة بعدم السماح بالاختلاط بين الشبان والفتيات أو الخلوة بين الرجل والمرأة، والحديث الشريف يقول: «ما اجتمع رجل وامرأة إلا وكان الشيطان ثالثهما»، والصياغة كما هو واضح لا يهدف إليها المثل ولكن يهدف بالدرجة الأولى الاختلاط الجنسى، وهو من الأمثال الحديثة لحدثة ظهور البنزين، وهو وقود السيارات والطائرات ..

١٤٨٨- ما تفرحوش بالمخبى وتسيبوا المرْبى

يقال ذلك على سبيل النصيحة للام الحامل التى تهمل فى طفلها فى سبيل الحرص على حملها ذلك أن «المربى» بكسر الميم وفتح الراء هو الطفل الذى زالت هموم تربيته الأولى أما المخبى وهو الجنين فهو مجهول فقد ينزل ميتا أو مشوها أو مريضا .. إلخ ..

١٤٨٩- ما يَصْحَحُ لِلْحُرْمَةِ إِنَّهَا تَنَامُ عَلَى رِيشِ الصَّقْرِ

كلمة «الحرمة» بضم الحاء وسكون الراء تطلق على الزوجة، والمعروف أن ريش الصقر خشن الملمس، والمعنى أنه لا يجب إهانة الزوجة ولكن ينبغي إكرامها وإراحتها وإبعادها عن خشونة الحياة، والمثل يعكس نصيحة بإسعاد الزوجة وتلبية مطالبها وعدم إهانتها..

١٤٩٠- المَخْدَةُ مَا تُشِيلُشُ إِتْنِينَ

له معنيان الأول: أنه لا بد من اختلاف الطباع بين الزوج والزوجة لكي يكتملا بعضهما الآخر، والثاني: أن الزوجة لا تتحمل ضرة معها في منزل واحد، وقد يقال ذلك للتحذير أو النصيحة لأحدهم بنوى الزواج من أخرى..

١٤٩١- مَرَاتُهُ عَامِلَاهُ زِي الْخَاتِمِ فِي صَبَاعِهَا

عن شخص ضعيف الشخصية وزوجته تسيطر عليه، ويقال ذلك على سبيل السخرية والشماتة والأسف، والخاتم في الأصبع يمكن لصاحبه أن يحركه كيف يشاء..

١٤٩٢- الْمَرَّةُ لَمَّا تَزَعَلْ مِنْ جُوزِهَا تَلْفُ شَعْرُهَا حَوَالَيْنِ رَقَبَتِهِ وَتُخَنُّقُهُ

من الأقوال التي تشير إلى الشك وسوء العلاقة بين الرجل وزوجته، وتشير أيضا إلى مكر المرأة وتمكن الشر من نفسها..

١٤٩٣- الْمَرَّةُ الْمَنَاقِرَةُ زِي الْجَزْمَةِ الضِّيْقَةِ

المعروف أن الخذاء الضيق يزعج صاحبه، والمرأة التي تناقر دائما وتستجلب الغم والنكد وتثير القلق والتوتر مثلها مثل الخذاء الضيق، والمرأة: محرف المرأة..

١٤٩٤- الْمَرَّةُ نَائِمَةٌ وَالرَّجُلُ أَيْدِيهِ عَلَى خَدِّهِ

تعبير «المرأة نائمة» بمعنى أنها لا تسعى ولا تشقى وراء العيش، وتعبير «الرجل أيده على خده» يشير إلى هموم الرجل وكثرة التزاماته أمام المنزل وأمام المجتمع، ويقول مثل آخر «الرجل يحبل ما يولدش» بينما نجد أن المرأة لا تحمل مسؤوليات اجتماعية أو هموم الرزق..

١٤٩٥- المرة تَزْرُبُ والراجلِ يَشْحَتُ

الزرب: سيولة البراز، وقد جاء في/ معجم الالفاظ العامية/ المزراب أنبوية أعلى المبنى لتصريف ماء المطر، وفي/ القاموس/: الزرب بالكسر: سيل الماء والمزراب: الميزاب، وكلمة تزرِب لها معنيان الأول: البراز كدلالة على كثرة الأكل وفي هذا خراب لزوجها والثاني: هو كثرة الأولاد وفي هذا خراب الرجل وضغط مادي عليه، وكلمة يشحت بمعنى يتسول..

١٤٩٦- من تُوْبُهُ

عن الفتاة. بمعنى في نفس المستوى أو أنها مناسبة للزوج من الشخص اجتماعيا وماديا وثقافيا..

١٤٩٧- مِعْرَصٌ بِقَرْنَيْنِ

عن الديوث الذي يدفع الزوجة إلى طريق الفجور والسقوط، وقد جاء في/ الوسيط/ يقال: عرص البرق عرصا: اضطرب، أعرص: اضطرب، عرص اللحم: ألقاه في العرصه ليجف..

١٤٩٨- مِنْ عَمَلِهِمْ تَجَارُهُ يَأْخُسَارَتُهُ

الضمير في كلمة «عملهم» يعود إلى النساء بمعنى أن الذي يتزوج ويطلق ويتزوج ضرة فإنه يخسر نفسه وماله واستقراره الأسرى، ويقال ذلك على سبيل التحذير من هذا النهج السلوكي المنحرف، ويلاحظ أن هذه الظاهرة قد قلت كثيرا في السنوات الأخيرة..

١٤٩٩- نَارُ جَهَنَّمَ وَلَا نَارُ الْمَرَّةِ

عن المشاكل الكثيرة التي تثور بين الرجل والمرأة مع اختلاف الطباع وتنافر السلوك، قد يدفع ذلك إلى أن يفضل الرجل نار جهنم على نكد المرأة اليومي وضيق أفقها، والمثل من صيغ المبالغة، ويقول ذلك أحدهم في حالة من التوتر والإحباط..

١٥٠٠- نَدُّ البيت سَبْعَ الشَّارِعِ

عن شخصية متناقضة فهو فى منزله لاقيمة له . أما فى الخارج ومع المجتمع فهو كالاسد، وفى هذه المناسبة فقد كان فى مدرسة كشك الثانوية بزفتى استاذ للتاريخ والجغرافيا صارما مع التلاميذ، وكنا نرهبه حيث يسير فى حوش المدرسة وفى يده خيزرانة أما فى منزله فقد انحرف أبناءه ذكورا ونائا . .

١٥٠١- نَوَّرَتْ مطرَحَك

المطرح: المنزل أو الحجره أو المكان عموما ويقال ذلك للزوجة التى غضبت عند أهلها وعادت بعد المصالحة، وذلك على سبيل التحية والتهنئة والتباسط . .

١٥٠٢- الواحدة لما تحزأ تجيب راجل والراجل لو حزأ يزرط

«حزأ» ضغط لإخراج البراز، وفى / معجم الألفاظ العامية/ حزق عند التبرز ضغط لتخرج فضلاته وحزأت أثناء الولادة: ضغطت لتساعد الجنين على الخروج من مشقره، وفى / القاموس/ : حزق الشيء عصره وضغطه وشده. وقد سمعت هذا المثل من امرأة على سبيل الفخر وللتفرقة بين الإمكانيات الكبيرة للمرأة وقوة التحمل التى تفوق قوة الرجل. وقد يقال ذلك على سبيل السخرية . .

١٥٠٣- وشَّ الهنأ وقَدَمَ السَّعد

تعبير تفاؤلى عن ميلاد ابن أو زواج جديد أو عروس كانت خبرا وبركة على زوجها . .

١٥٠٤- الولد يكبر والشعر يثرى يا عينى عليك يا ساكن التربة

من صياغات العديد، وتقول ذلك الزوجة تحسرا على فقد زوجها وتقول الزوجة أن الصغير سيكبر ويزول همه وينشغل بحياته أما مأساتى فهى فقدان الزوج ومعيشة الوحدة، وتعبير «يا عينى عليك» بمعنى يا حسرتى، والتربة: القبر . .

١٥٠٥- يا تعاشروا بالمعروف يا تفارقوا بالمعروف

«يا . . يا» بمعنى «إما . . . وإما» للتخيير، ويقال ذلك لزوجين يتشاحنان

ويثيران المشاكل، وذلك على سبيل الحسم وعدم التراخي، والمقصود دوام المعاشرة باللين والحسنى وإما المفارقة دون اضرار..

١٥٠٦- يا جَابِرُ الْوَلَايَا

«الولايَا» الإناث عموما، وكلمة «جابر» أى يجبر الحامل عند آلام المخاض وخاصة للبكر، وكلمة «جابر» قد تكون للفتاة العانس أو صغيرة على وش زواج فيجبرها الله ولايظيل عنوستها، وكلمة «يا» حرف نداء وهو دعاء، والمجتمع عموما يهتم كثيرا بشئون الولايَا سواء كانت صغيرة أو بكرا أو زوجة. و«جابر الولايَا» هو الله سبحانه وتعالى..

١٥٠٧- يا راجل يا طيَّب ما تسبِّش الحَسِيس مع مرأتك وعيالِك لأحسن ما يهْموش. زى اللى يربى ديب ويسيب ابنه معاه يكبر وما يلاقيهوش

الرجل الطيَّب فى هذا المثل هو شخص حسن النية يثق فى الغير ولا يعرف المكر والخسة ويفترض فى كل الناس الطيبة والبراءة وحسن الخلق ولا يعرف الإحتياط والحذر، ساب بمعنى ترك، الحسيس: الدنىء الماكر الخائن «لأحسن» بمعنى: خوفا من، والجزء الثانى من المثل يفسر الهدف من الجزء الأول وهو التحذير من الخيانة الأسرية بسبب البراءة وحسن النية. وربما كان هذا المثل ضمن المواويل أو الازجال الشعبية..

١٥٠٨- يارب ما تحرق قلب أم على ضنَّها

«الضنى» هو الابن بفتح الضاء المشددة والنون، تحرق القلب: تصيب الأم باللوعة على الفراق، وتقول ذلك أم فقدت إبنها فى حادث أو حالة وفاة أيا كانت أو تقوله أحدها من تعليقا على فقد جارة لابنها..

١٥٠٩- يا معدَّبْنى عذاب الملكين شوف حسابك هيروح فين

«عذاب الملكين» هو عذاب يوم القيامة، وتقول ذلك المرأة عند تشاجرهما مع زوجها على سبيل المقاومة أو الدفاع عن النفس بوسيلة التحذير أو التهديد..

١٥١٠ - يا واخدة التّرزى يا حالك مرزى

واخدة: متزوجة من التّرزى، «يا...» الأولى تعنى «يا من» و«يا...» الثانية تعنى يا هذه، مرزى من الرزاية أى سىء، والمثل يحذر من الزواج من الحرفى الخياط لكثرة انشغاله أو لانه يتعامل مع النساء عندما يكون خياطاً للنساء فيكون محل طمع أو ينساق وراء النزوات أو الغيرة من طرف الزوجة..

١٥١١ - يا وِغدى يا مَكْتُوبٌ كنت فى خزانة يا أمّا وبابها مَكْتُوبٌ
يا وِعدى يا مَقْدَرٌ كنت فى خزانة يا أمّا وبابها مَسْنُكِرٌ
يا مادَعُونَا ودَعُوا أَحِبَّابِي ياما وَفُتُوا يا أمّا السائلِ على بابي

من الأغانى النسائية ذات الإيقاع الحزين المشائم ويتركز على المقدر والمكتوب وكلمة «مسنكر» بسكون على النون بمعنى مَقْفُول، و«السائل» بمعنى الخطاب..

١٥١٢ - يروح سَبِعَ وآخذ كَلْبَ؟!

قالته امرأة فى شبابها ومات عنها زوجها وترك لها أولادا فأحضر لها بعض الجيران شخصا يعمل ماسحا للاحذية فقالت هذا التعبير الذى يشير إلى عزة النفس وعفتها وترفعها عن التهالك على الزواج احتراماً لذكرى زوجها..

١٥١٣ - هو الوكيل المتصرف

تقول ذلك زوجة مظلومة فى حالة قهر عند التشاجر مع الغير أو مع الزوج بمعنى أن الله وكيلى سيرد حقوقى وسيصرف نيابة عنى فى دفع الظلم..

١٥١٤ - هيَجِيبُ أَجلى

«هيجيب»: بمعنى سيأتى بنهاية أجلى أى سيقتلنى كمدا، ويقال ذلك عن ابن عاق أو فاسد لا يجد الأب حلاً لاصلاحه، فيقول ذلك ياساً أو غيظاً أو ضيقاً..

١٥١٥ - الزَّيرُ واحد... زير يروى وزير يُفجَّر

«زير يفجر» هو زير النساء، أما الزير الذى يروى فهو الزير الذى يرتوى منه الناس، بمعنى أن الأول فاسد والثانى مفيد، ويقال ذلك على سبيل الغيظ..

١٥١٦ - قَعَادَكَ فِي دَارِكَ أَحْسَنَ لَكَ وَاهْنَا لَكَ يَرْتَاخُ قَلْبُكَ وَيَتَهَنَّى بِأَلِّكَ

يدعو المثل إلى العزلة والابتعاد عن الاحتكاك بالغير حتى لا يحدث مشاكل والبال هو القلب، وقد جاء في/ معجم الألفاظ العامية/ نقول: طول فلان باله على فلان: أفسح له صدره وصبر على أخطائه، وفي/ القاموس/: البال: الحال والخطر والقلب..

١٥١٧ - قَعَدْتَهُ فِي الدَّارِ وَأَعْطَتْهُ الأَخْبَارَ

يرتبط هذا المثل بحب الاستطلاع الغريزي لدى الناس حتى في أصعب الظروف، وكما يقول علماء الاجتماع «الإنسان حيوان اجتماعي» بمعنى أنه لا يستطيع أن يعيش دون التعامل مع الغير وتحديد سلوكه بناء سلوك الغير، ومن ثم فهو في حاجة دائمة لمعرفة خطواتهم لكي يقدر خطواته المناسبة..

١٥١٨ - قُلُوبُ الرِّجَالِ دَكَائِنٌ مَقْفُولَةٌ / صَعِيدِي

بمعنى أن الرجل يكتنم حزنه ولا يفصح عنه كثيرا، والمعروف أن الرجال عامة لا يفصحون عن همومهم وأحزانهم سريعا لأن الرجل يعتقد أن الإفصاح عن الهموم ضرب من الضعف وهو لا يحب أن يظهر ضعيفا أمام الغير، ولذلك يتحمل الرجل الكثير من الهموم والمشاكل في صمت. وفي معناه أيضا «الرجل يحبل وما يولدش»..

١٥١٩ - الكُسُوفُ فِي النِّسْوَانِ يَجِيبُ نَصِيبَهُ وَفِي الرِّجَالِ يَجِيبُ الفَقْرَ

«نصيبية» محرف مصيبة، والكسوف بمعنى الخجل والحياء، ومعنى الجزء الأول أن الخجل يدفع الآخرين إلى الطمع والاساءة بينما نجد أن الخجل عند الرجل يضيع حقه ويورثه الفقر..

١٥٢٠ - مِنْ جَالِكَ بَيْتَكَ جَابَ الحَقَّ عَلِيكَ

في وقت الخصام نجد أن الذي يبدأ بمصالحة الآخر هو الذي يكسب الجميع إلى صفه لأنه يضع خصمه في موقف حرج ويلزمه بالعودة إلى التصالح وكل الناس تقف إلى جواره، وفي الحديث الشريف: «لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق

ثلاث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذى يبدأ بالسلام»، وتعبير «جالك بيتك» أى جاء إلى منزلك طلبا للصفح ونسيان الضغائن والأحقاد .

١٥٢١- يا مضِيعُ عمره على النِّسوانِ يا مضِيعُ شبابه فى الهوا

يحذر المثل من الانسياق وراء الشهوات الجنسية والتحذير موجه للشبان الذين يقعون فى حبائل الجنس قبل الزواج، ويلاحظ أن هناك القليل من الشباب الذى ينساق وراء شهواته ويكتفى بذلك كبديل عن بناء الاسرة، وبعد أن يتقدم به العمر يحس بمدى الخطأ الذى وقع فيه ويعرض بنان الندم، وهذا ما يفسر تعبير «مضِيعُ شبابه فى الهوا» بمعنى أن مرحلة الشباب تضِيع هباء، وهى مرحلة بناء المستقبل المادى والأسرى .

١٥٢٢- الراجل يترِبطُ من لسانه والمرة بتترِبطُ من لجَامه

اللجام: تكة صغيرة تعلق على فرج الفتاة عندما تكون بكرا للحفاظ على عفتها وهذه الظاهرة موجودة فى بعض الشعوب المتخلفة وتعبير المرة بتترِبطُ من لجامه أى تربط بلجام يمسك به الرجل ويقودها، وفى المجتمع المصرى يلاحظ أن السلطة المنزلية فى يد الزوج .

١٥٢٣- الراجل يترِبطُ من لسانه

يحذر المثل من إعطاء الوعود التى لا يمكن تنفيذها، والرجل الذى يتراجع عن وعوده يكون محل كراهية، ويقال ذلك فى مجال الحذير أو النقد، ومعنى «يترِبطُ» بمعنى يتعهد .

١٥٢٤- الرَّاجِلُ برِجُولته وشهَامته

الشهامة والشجاعة من صفات الرجولة والشهامة عند المصريين تعنى تقديم العون دون طلب أو مساعدة أو تقديم المعونة عند الكوارث والأزمات دون نظر إلى منفعة أو مصلحة .

١٥٢٥- السن له أَحكامه

بمعنى أنه يجب أن يراعى السن عند الحركة أو الكلام، ويقال ذلك على سبيل التحذير أو الاعتذار لأحدهم يتقدم به السن ويمارس عملا أقوى من إمكاناته .

١٥٢٦- الجاموسة بتربط من دماغها والرائج من لسانه

ويدعو المثل إلى الحذر من التورط فى الكلام الذى يؤاخذ عليه أو الوعود التى لا يستطيع الوفاء بها أو التراجع عنها .

١٥٢٧- أن كانت المية تروب تبقى الفاجرة تتوب

«الفاجرة» سيئة السلوك، وهو يعنى أن التى انساقت وراء الفسق والفجور لا يمكن أن تتراجع عن سلوكها، وفى معناه «أن ضربوا القحبة بجلد الناقة لا تنسى العشق ولا العياقة»، والمثل من صيغ المبالغة وذلك لاستحالة أن يروب الماء مثل اللبن .

١٥٢٨- إن ضربوا القحبة بجلد الناقة لا تنسى العشق ولا العياقة

جلد الناقة أكثر إيلا ما فى الضرب، والقحبة امرأة سيئة السلوك، والعياقة بفتح العين بمعنى التبرج، ومعنى المثل - كالمثل السابق - وهو أن المرأة التى تسير فى طريق التحلل والفسق لا يمكن أن تتراجع عن سلوكها حتى ولو عوقبت .

١٥٢٩- إن ضربوا القحبة بجلد الناقة لا تنسى العجب ولا العشاقة

العشاقة من العشق - والمثل فى صياغة أخرى - والعجب من التبرج .

١٥٣٠- آه يا نارى

تعبير غيظ نسائى يدل على قلة الحيلة، وكلمة «آه» صيحة تأوه .

١٥٣١- آه يا غلبى

غلبى: بضم الغين وسكون اللام وهو تعبير غيظ نسائى يدل على النرفة وشدة الضيق من عمل غير مرغوب فيه، وقد تقول ذلك الأم للتعبير عن الضيق من شقاوة الأبناء، أو تقوله المرأة عموما فى مواقف قلة الحيلة والغيظ .

١٥٣٢- الجرى ورا النسوان يودى فى داهية

النسوان هنا لها معنيان الأول: الانغماس فى الجنس والثانى: كثرة الزواج والطلاق، ويقال ذلك للرجل المزواج وذلك على سبيل التحذير والداهية هى الهاوية .

١٥٣٣ - دَمَعَتِهَا عَزِيْزَةٌ

عن امرأةٍ تتصف بالجلد وقوة الحمل، ومعنى «عزيزة» أى لا تناسب مع أى توتر أو غضب صغيراً كان أو كبيراً..

١٥٣٤ - دَمَعَتِهَا عَلَى بَابِ عَيْنِهَا

عن امرأةٍ أو فتاةٍ سريعة البكاء رقيقة المشاعر لا تتحمل الإهانة أو القسوة..

١٥٣٥ - دَمَعَتِهَا عَلَى خَدِّهَا

كالسابق وهى امرأة كثيرة البكاء..

١٥٣٦ - دَمَعَتِهَا قُرْبِيَّةً

«قريبة» بضم القاف وفتح الراء وشدة على الياء وفتح الباء بمعنى سريعة البكاء لركة مشاعرها، وهذه الصياغات تشير إلى شيوع هذه الظاهرة فى الوسط النسائى وهى ظاهرة طبيعية..

١٥٣٧ - دَمَعَتِهَا مَا بَتَنْشَفُشُ أَبَدًا

عن امرأةٍ سيئة الحظ تتوالى عليها النكبات والمصائب ولا تجد ملجأً إلا بدموعها..

١٥٣٨ - دَمَوْعُ الْفَرَحِ

الشخص العاطفى تنزل دموعه بشكل تلقائى عند شدة الفرح..

١٥٣٩ - السَّتَاتُ مَا لِهَوْمَشُ أَمَانٌ

يقال ذلك على سبيل التهذئة لشخص خائنه امرأة أو غررت به..

١٥٤٠ - السَّتَاتُ مَا يَعْرفُوشِ يَكْدِبُوا

ربما كان ذلك لأن المرأة لم تخرج إلى المجتمع العام إلا منذ فترة وجيزة ولم تتدرب على فن التعامل أو الدبلوماسية، ولذلك فإنهن يتعاملن مع المجتمع بعواطفهن، ومن ثم لا يعرفن الكذب..

١٥٤١ - سُمّ التعبان أخف من سُمّ المرة

المعروف أن المرأة عندما تنتقم فإنها غالباً لا تنتقم مباشرة ولكنها تلجأ إلى الانتقام غير المباشر كالتحريض أو الايقاع وغيره..

١٥٤٢ - عجوز طاهرة خير من شابة فاجرة

ربما من أقوال المثقفين..

١٥٤٣ - الفاجرة تُتوب

بمعنى أن بابا التوبة مفتوح أمام الإنسان في كل الأوقات ولا داعى لليأس، فإذا كانت الفاجرة قد لجأت إلى التوبة ولديها الأمل في العفو ألا يدعو ذلك إلى أن يكون هناك أمل لكل عاص؟..

١٥٤٤ - فرشت لها الملاية اللّف

الملاية رداء كالعباءة تلف المرأة به جسمها، والمثل يشير إلى أسلوب التشاجر بين النسوة في المجتمع الشعبي حيث يتبادلن الردح والشتائم والتجريح وعندما ثور مشاجرة بين هؤلاء النسوة فإن كلا منهن تخلع ملاءتها وتطرحها أرضاً استعداداً للتشويح باليد أو التلاكم..

١٥٤٥ - كلام القحبة شخر

الشخر أصوات تناسب الجنس، والمثل يشير إلى أن المهنة تنعكس على العلاقات الاجتماعية العادية..

١٥٤٦ - كيد النّسا غلب كيد الرجال

من المفاهيم الشائعة عند الشعبيين أن المرأة أكثر مكرًا وحيلة لأن ذلك مما يتفق مع ضعفها الجسماني فيلجأ إلى الكيد والتحريض والايقاع وهي أسلحة مرتبطة بالكيد وما يتفق مع طباع المرأة..

١٥٤٧ - لما دعوني ودعوا أحبّابي

ياما وقفوا السائل على بابي

من العديد والرثاء..

١٥٤٨- لو عاوز تخرب مكان مسكّه لإثنين نسوان

المعروف أن النسوة لا يتفقن مع بعضهن أبداً، والمرأة عندما تتعارك مع زميلتها فإنهما لا يحسبان أو لا يقدران ما يترتب على ذلك أو لا يقرآن العواقب لأنهما يندفعان بعواطفهما، ولذلك تكون النتيجة سلبية ويفشل العمل..

١٥٤٩- ما كان قدامنا وتحت رجلينا والا احنا ما نحبش إلا اللى يتقل علينا؟

يقال ذلك على سبيل التأنيب أو على سبيل الندم وهو عن المرأة التى لا تحب أو ترغب الرجل المطيع الهادى ولكنها تجرى وراء المستبد أو التى يستهويها الاذلال..

١٥٥٠- مره حربوقه

حربوقه: سيئة السلوك - طويلة اللسان - لديها ميوعة وفجور، وكلمة «حربوقه» ربما من الحرباء..

١٥٥١- مره شرشوحه

شرشوحه: سليطة اللسان وفى الاوساط الشعبية يقولون «مره» ويسقطون الهمزة للثقل، وفى الاوساط المثقفة يقولون «سيدة»، وعند الجزائريين يقولون «مره» لكل من تزوجت، والكلمة شائعة على كل المستويات والاوساط الراقية وغيرها..

١٥٥٢- المره الصالحة حورية من الجنة

تعبير «حورية من الجنة» من التعبيرات الدينية والمرأة الصالحة هى المطيعة لزوجها وتؤدى كافة التزاماتها الاجتماعية والدينية على خير ما ينبغى..

١٥٥٣- مره لا يئده

«لايد» عن الذى يحوم حول شىء ويرغبه، والتعبير يشير إلى المرأة الشهوانية التى تتهافت وتتلهف على الرجل..

١٥٥٤- مره لسانها ما يتوصاش

«ما يتوصاش» بمعنى سليطة اللسان، وشرشوحه وتقول الكلام القبيح وقت المشاجرات أو ساعة الغضب..

١٥٥٥- من قلة عقلك يا زهرة خلّيتي ليكي في البلد شهرة

عن امرأة عاهرة لا تستطيع أن تستر على سلوكها فهي قد فضحت نفسها برعونتها في المجتمع، و«الشهرة» بضم الشين هي سوء السمعة..

١٥٥٦- النّسوان مألهمش أمان

تعبير عن عدم الثقة في المرأة عموماً..

١٥٥٧- النّمامة شمّامة

«شمامة» أى تشم الاخبار وتنقلها بقصد الايقاع بين الناس، وفي/ الوسيط/ نم الحديث: سعى به ليوثق فتنة بين الناس والمبالغة تمام ونم الكلام: زينه بالكذب..

١٥٥٨- هتمه وقرعة وعاملة زليخة في زمانها

هتمه: بدون أسنان، زليخة امرأة عزيز مصر أيام سيدنا موسى وكان يضرب بها المثل في جمالها، والمثل يسخر من إحداهن انتهى زمانها ولكنها تتصابى بما لا يتناسب مع سنّها..

١٥٥٩- وشها ما يضحكش للرغيف السخن

عن امرأة مقطبة الجبين دائماً فهي تستجلب الأحزان، والمعروف في الريف أن الرغيف عندما يخرج ساخناً من الفرن فإنه يسعد الرائي..

١٥٦٠- ولا كل خرقة على الكوم إلا لما شافت لها يوم

والمثل السابق «ولا شرموطة على الكوم إلا لما شافت لها يوم» وكلمة «خرقة» ليست منتشرة شعبياً وربما كانت منتشرة في مناطق خاصة..

١٥٦١- الولية مكسورة الجناح

الولية: المرأة عموماً أو الأنثى سواء كانت طفلة أو فتاة أو امرأة، ويقال ذلك على سبيل الشفقة على الأنثى ومساعدتها، والمثل عموماً يكشف الرأى الاجتماعى للمرأة..

١٥٦٢- يا حومتى .. الناس هتقول علىّ إيه

تعبير «يا حومتى» صحيحة رعب وانزعاج نسائية، وكلمة «حومتى» ربما تكون من «حومة الوغى»، وأحيانا يقال «يا حومتى» فقط، والمثل يعبر عن الانزعاج الشديد من الفضيحة أيا كانت، وفي المجتمع المصرى يمكن ملاحظة أن كل فرد يخاف من سوء السمعة ولذلك يسير على ضوابط القيم والأعراف، وتعبير «الناس هتقول علىّ إيه» يفسر هذا الإتجاه ..

١٥٦٣- يا فلفل هاتو يفتل .. يا كمون هاتو مجنون

من أدعية الشبشة علىّ الخصم، وكان يقول ذلك باعة البخور الذين كانوا يمرون فى الأزقة والحارات فى المواسم الدينية وخاصة فى موسم عاشوراء ويقول ذلك بائع البخور .. والمعنى أن هذا الكلام يدفع الحبيب الشارد إلى العودة للمحبة ..

١٥٦٤- دلّع العواجز يفتقع ويغيظ

المثل السابق «العجوز لما يتدلّع يبقى زى النعش المخلع»، ويكره المجتمع السلوك المخالف لسنن الكون أو يخالف الوضع الإجتماعى وبذلك يصبح هدفا للسخرية والاستهزاء ..

١٥٦٥- استر علىّ يستر عرضك

تقول ذلك امرأة - أو الانثى عموما - سقطت فى فضيحة وذلك على سبيل الرجاء لأحدهم ضبطها متلبسة بفعل فاضح . وتعبير «يستر عرضك» بمعنى «أدعو الله أن يستر ولايك» ..

١٥٦٦- اذا حكمت النساء وكتر الكذب يا أمعاء اتسعى ويا نفسى لا تشبعى

بمعنى أن البركة ضاعت مع حكم النساء لشئون المجتمع، وتعبير «يا أمعاء اتسعى» يشير إلى تفشى الرشوة والطمع، «يا نفسى لا تشبعى» يعنى الطمع والتسبب والفوضى، وفى المجتمعات الإسلامية والشرقية يلاحظ أن الناس لا يقبلون براحة رئاسة المرأة بطيبة نفس أو اطمئنان، وهم يرون أن النساء خلقن من ضلع أعوج ومن ثم فهناك إعوجاج فى حكمهم على الأمور الخاصة والعامة ومن ثم تكون الفوضى ..

الأبناء

يشمل: النصائح - التربية - الولد - البنت - الأم - كثرة الأبناء..

١٥٦٧- الأيام بتدور والصغير بيكبر

«بتدور»: تتغير أو تتحول أى لا تبقى كما هى، والجزء الثانى يفسر الفقرة الأولى، ويقال ذلك لأحدهم يتخوف من موته قبل تربية أبنائه الصغار، وذلك على سبيل الأمل وتبديد الخوف..

١٥٦٨- إن أتاكَ بذرى الطَّعام اصْطَبِحْ به وإن أتاكَ بذرى الخَلْفِ هَنَّاكَ

فى المعنى الجزء الأول المثل الآتى: لقمة البدرية منسية خير من الخبز»، وكلمة «هناك» بمعنى «هنيئاً لك» أو «يا هناك وسعادتك»، والمثل ينصح بالإسراع فى الفطور والتعجيل بالخلف..

١٥٦٩- الأولاد عاوزين عين وحيل وقلب دايب

عين: بمعنى عين ساهرة ترى كل خطوات الأولاد وتتابعها بالتوجيه والعناية، وكلمة «حيل» أى قوة بدنية ونفسية ومادية، «قلب دايب» بمعنى: الرقة والحنان ويرسم المثل أصول التربية ممثلة فى هذه العناصر الثلاثة وهذا المثل يمكن أن يكون محل دراسة مطولة ذلك أنه يكشف هدف المجتمع فى هذا المجال..

١٥٧٠- اللّحم المعفّن يرجع لاصحابه/ صعيدى

فى معناه: «البابرة فى بيت أبوها تترد»، ويتحدث المثل عن التزام الآباء بمسئولية أبنائهم حتى بعد استقلالهم، وفى هذا المعنى يقول المثل: «أم البنات حيلة للممات» أو «أم البنات شائلة الهم للممات»..

١٥٧١- مُوتِ عِدْوَكَ يَعْشِ وَلَدَكَ وَبَلَدَكَ

«العدو» عبارة عن تهديد مستمر للكيان الأسمى والوطني ويرتبط بالوجود أو الفناء، ولذلك يشير إلى ارتباط العدو بالصراع من أجل البقاء، وربما كان المثل من أمثال المثقفين، وكلمة «ولدك» بكسر الواو وسكون اللام..

١٥٧٢- هِيَ الدُّنْيَا إِيَّاهُ غَيْرَ المَالِ وَالْعِيَالِ؟

الآية القرآنية تقول «المال والبنون زينة الحياة الدنيا» الكهف ٤٦، والمجتمع الشعبي لا يرى هدفا من الحياة إلا كثرة المال للحماية من كوارث الزمن والسمو الاجتماعي، وأيضا العيال للعزوة، وربما كان المثل مستمدا من الآية السابقة أو أن المجتمع الشعبي متأثر بهذا الاتجاه الديني..

١٥٧٣- وِلَادِ الشَّيْبَةِ يَتَامَى

بمعنى أن الفارق السنوي الكبير بين الزوجين ينعكس على الصغار حيث يعيشون يتامى، والمثل يحذر من الشايب الذي يتزوج من فتاة صغيرة وينجب على الكبير ويموت ويترك أولادا صغار..

١٥٧٤- جِهَ لِلْعَمَى وَلِدَ قَلَعُوا عَيْنَهُ مِنَ التَّحْسِينِ

يرصد المثل أسلوب العميان في التعرف على ما حولهم..

١٥٧٥- اللِّي جَابَ لَكَ يَخْلِي لَكَ

كلمة «يخلي» بمعنى «يترك» أو «لا يميته»، ويقال ذلك للتهنئة بأول مولود، وقد يقال المثل في مجال السخرية من أحدهم حصل على شيء تافه ويظن أنه قد حصل على شيء كثير..

١٥٧٦- بَصِّ لِعِيَالِكَ قَبْلَ مَا تَطِيْشُ أفعالِكَ

«الطيش» هو التهور، ويحذر المثل من الانسياق في الهوجائية حتى لا ينعكس ذلك على الابناء، العيال: الأولاد، وكلمة عيال من «يعول»..

١٥٧٧ - لا بهم مرتاحين ولا من غيرهم مرتاحين

يقال ذلك على سبيل الضيق أو الشكوى من مسئولية الأبناء وما يترتب على ذلك من هموم مادية ونفسية، ويعكس المثل الملل الذي يعاني منه الناس في وجود الأبناء أو عدم وجودهم، ويقال ذلك وقت الضيق كضرب من التنفيس أو الشكوى..

١٥٧٨ - اللي ما يبجي شكل أمه وأبوه منين جابوه؟

يرى المجتمع الشعبي أن الميراث يظهر في الشكل وأن اختلاف الشكل يثير الشك أو يبعث على الحيرة..

١٥٧٩ - البيت بيت أبونا وييجوا الغرب يهزأونا

المثل السابق «البيت بيت أبونا وييجى الغرب يطردونا»، والغرب بضمة على الغين وسكون الراء من الأعراب، ويقال ذلك على سبيل الاستنكار..

١٥٨٠ - بيت العـز

هو بيت الأسرة، ويقول ذلك الأبناء الذين تزوجوا وخرجوا إلى تكوين أسر جديدة وهو يعبر عن الحنين للأصول والطفولة وعدم المسئولية والسعادة والإنطلاق، ويردد هذا التعبير كثيرا البنات بعد الانتقال إلى منزل الزوجية وتحمل هموم الأبناء..

١٥٨١ - تأكلوهم لم يشبعوا وتكلموهم لم يسمعوا

الضمير هنا يعود إلى الجيل الجديد أو الابناء الذين يعيشون للأكل ويريدون كل شيء بسهولة ويسر ولكنهم لا ينتصحوون أولا يؤمنون بتوجيهات الآباء ولا يستمعون إليها. ويقال ذلك على سبيل الضيق..

١٥٨٢ - الخالق الناطق

عن شدة الشبه بين الابن وأبيه أو الابن عموما واحد والديه، بمعنى أن الشبه يكاد ينطق ويعلن ذلك..

١٥٨٣- ما يعظّمش على اللى خلّقه

أحيانا يقال «ما يعظّمش على اللى خالقه»، ويقال ذلك على سبيل العزاء للثكلى أو للتخفيف من وقع المصيبة..

١٥٨٤- من مات أبوه قبل سيده (جده) الزمان يكيده

السيد: الجد، وكنا فى صغرنا نطلق على الجده أو الجد «سيد» بكسر السين الممدودة، والتعبير «من مات أبوه» يقصد به الابن الصغير الذى لم يبلغ بعد مبلغ الرجال، وبذلك يفقد المربى والموجه..

١٥٨٥- أكفوا الجرذل وأقلبوه يطلع الواد لأبوه

الجزء الأول من المثل لمجرد السجع ويتحدث المثل عن الوراثة، والمقصود أن الابن يرث ما عليه الآباء..

١٥٨٦- أضرب ولدك قبل ما يفلت زمامه منك

ينصح المثل باستخدام العقاب كوسيلة للتربية، وتعبير «يفلت زمامه منك» بمعنى التسبب والانحراف ومن ثم لا يستطيع الأب أن يسيطر على سلوكه..

١٥٨٧- اللى يربى له كلب أحسن من اللى يربى له عيّل / صعيدى

عن وفاء الكلب، والمثل يعبر عن الاسف والالام من جحود الابناء.. و«العيّل» بشدة على الباء هو الابن الصغير وهى من «عال يعول»..

١٥٨٨- أسمع... سمعت الرعد

فى بعض المناطق دائما يقدمون النصائح والتوجيهات متبوعة بالزجر، والجزء الثانى «سمعت الرعد» صيغة زجر وليست شتم، وتوجد هذه الظاهرة أيضا فى بعض المناطق فى مصر وخاصة فى الريف حيث نراهم يقدمون النصيحة للابناء أو لصبيان المهنة متبوعة بصيغ الزجر والتهديد كنوع من التخويف من العقاب ولدفع الابن أو الصبى للإنتباه وعدم التقصير أو التراخى..

١٥٨٩- خد ... ربنا يا خُـدك

من أساليب التشدد فى التربية، وقد سمعت من أحد المذيعين عندما كنت
أحاضر فى معهد التدريب الإذاعى ١٩٩٣ أن أسلوب الزجر هذا شائع فى بلدهم
فى منطقة رشيد «أدكو»، والتعبير «ربنا ياخذك» يعنى الموت..

١٥٩٠- رد ... ردت المية فى زورك

يقال ذلك للابن الذى لا يرد على نداء أبيه أو أمه، وذلك على سبيل الزجر
وتعبير «ردت الميه فى زورك» بمعنى «الشرق» حتى الموت..

١٥٩١- قوم ... قامت قيامتُك

تقول ذلك الام أو الأب للابن الذى يتراخى فى قضاء طلب أو يقضى
مصلحة، والزجر هنا على سبيل التشدد أو التهديد اللفظى الذى لا يعكس المعنى
الحقيقى، وتعبير «قامت قيامتك» بمعنى الموت ثم القيام للحساب..

١٥٩٢- نام ... نامت عليك حِطْـة

تعبير «نامت عليك حِطْـة» أى جدار فيقتلك

١٥٩٣- نام ... نمت ما قُـمت

كالامثال السابقة..

١٥٩٤- أسكت هسّ

«هس» بضم الهاء تكرر لمعنى «أسكت»، وهو أمر بالصمت، وتقول ذلك الام
لابنها الصغير الذى يبكى لكى يكف عن البكاء، وقد يقال ذلك بمصاحبة الضرب.
وقد يقول ذلك الكبير للصغير عموماً..

١٥٩٥- اللى يكيده له أمه وأبوه يكيده لأخوه

فى معناه الشعر:

وينشأ ناشىء الفتيان منا على ما كان عوده أبوه

ويشير المثل إلى أن الإنسان هو ابن أسرته خلقاً وسلوكاً..

١٥٩٦- قَرَصَه من وِدْنَه

ويلاحظ في البيئات الشعبية أن الأم عندما تلجأ إلى عقاب صغيرها فإنها تفرك أرنبة أذنه، ويقال في العربية «عرك أذنه»، والتعبير يحمل معنى التأنيب أو العقاب وهو عموماً يكون من الكبير للصغير. وقد لا يكون المعنى الظاهري ولكن قد يعني العقاب على الإطلاق..

١٥٩٧- ولد .. بنت. كله كويس

كلمة «كويس» جاء في / معجم الألفاظ العامية/ فلان كويس: ظريف وعمل كويس: لطيف مقبول، والأصل فيها كيس تصغير كيس وأبدلت الياء غير المضعفة واوا وفق قاعدة المخالفة وفرارا من التضعيف، وفي / القاموس/: الكيس: الظريف، ويقول ذلك أحدهم على سبيل الرضا بما يأتي به الله من الخلف..

١٥٩٨- ولد ... بنت كله من عند ربنا

يقال ذلك عند سماع جنس المولود على سبيل الرضا بما أتى به الله وأنه لا دخل لنا في تحديد نوع المولود..

١٥٩٩- أبويا وصَّاني وصيِّة أخويا أشيله جواً عنيه

مطلع أغنية شعبية لمغنى اسمه أحمد على وهو يدور حول قصة تقول أن الابن أوصى الابن الأكبر على تربية الصغير والاهتمام ولكن الصغير فسد وانحرف وندم بعد سجنه.. وتعبير «أشيله جواً عنيه» يشير إلى شدة الإهتمام..

١٦٠٠- أخويا غالى والأخ ما ينفات يا زرار توبى يا خويا منبته الخياط

من أقوال العديد، وتعبير «زرار توبى» أى أن الاخ مثل الزرار الذى يستر الجسم بضم أطراف الثوب، وكلمة «منبته» بشدة مكسورة على الباء أى أنه صنعة محترف «والأخ ما ينفات» بمعنى أنه لا يمكن أن ينسى أو يترك..

١٦٠١- أخوك من أبوك يعول همك وأخوك من أمك زى القوم لما يقابلوك

«القوم» بمعنى الأغراب، والمثل يشير إلى التعصب لأهل الأب، والمعروف أن البشر ينتسبون إلى الأباء..

١٦٠٢- إصْحَى يَا آدَمُ شَوْفَ خَلَقَكَ الْعَارِ

قيل ذلك تعليقا على الشبان المنحرفين، و«خلف العار» هم الابناء الفاشلون أو المنحرفون الذين يسببون المشاكل للأهل والمجتمع ..

١٦٠٣- وَرَحْمَةُ أَبُوبَا

المعروف أن المقسوم دائما محل تقدير واعتزاز كبيرين، ولذلك يمكن معرفة الأشياء ذات الأهمية والاعزاز من خلال القسم، وتعبير «ورحمة أبويا» يشير إلى وفاة الأب ..

١٦٠٤- وَرَحْمَةُ أَبُوكَ

يقول ذلك أحدهم لآخر على سبيل الاستجداء أو على سبيل التباسط مع الآخر لجذبه لصفه ..

١٦٠٥- وَرَحْمَةُ أُمِّي

لا يقسم بالأم إلا بين طائفة الحرفيين أو الباعة السريجة أو من فى مستواهما ..

١٦٠٦- مَعْجُونٌ بِمِيَّةِ النَّارِ

عن حيوية الأولاد، ويقال ذلك عن الولد الشقى الذى يزعج ما حوله بكثرة حركاته ..

١٦٠٧- مَعْجُونٌ بِمِيَّةِ عَفَارِيَتِ

كالسابق، والعفريت فى المفهوم الشعبى لا يثبت على حال ..

١٦٠٨- يَخْلُقُ مِنْ ظَهْرِ الطَّيِّبِ فَاسِدٌ

والمثل السابق «يخلق من ظهر العالم فاسد»، والمثل يشير إلى ابن فاشل لأب مرموق، وهى ظاهرة موجودة ..

١٦٠٩- يَخْتَشِي زِيَّ الْبِنْتِ الْبِكْرِ

الحياء والحجل من سمات الفتاة فى المجتمع المصرى وعندما ينتقل هذا السلوك

إلى الشباب فإنه إما أن يكون محل مدح أو محل سخرية، ولذلك فإن الهدف من المثل يمكن أن يتحدد من خلال المناسبة أو الموقف . .

١٦١٠- الواد العاق يجيب لأهله الخراب

العقوق محل جزع شديد فى المجتمع الشعبى وفى المجتمع المصرى عموماً، وهذا مما يدخل أيضاً ضمن الاهتمامات والتوجيهات الدينية، والآية «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا» (الإسراء ٢٣، . . .) وأيضاً الآية ٣٦ سورة النساء والآية ٨٣ البقرة، والآية ١٥١ الانعام والآية ٨ العنكبوت والآية ١٤ لقمان، والآية ١٥ الأحقاف وغيرها مما يشير إلى الأهمية الكبيرة التى يوليها المجتمع للبر بالوالدين وإذا حدث العكس فإن هذا يؤذن بالخراب وتمزق الأسرة . .

١٦١١- هيبقى إبنى فى أيدي وأرجع أدور عليه

يقال ذلك عندما يعطى أحدهم أمانة لآخر وكان يجب أن يحفظها بنفسه حتى تكون تحت يده ولا تتعرض للتلف أو النهب أو ضعف النفوس، ويقال ذلك على سبيل ضرورة الحذر من التفريط فى المصالح بتسليمها لغير وعند طلبها فقد تعود أولاً تعود. ويقال ذلك على سبيل الاستفهام الإنكارى . .

١٦١٢- ما يبقاش إبنى فى أيدي وأدور عليه

فى معنى المثل السابق عن أهميه ما يمتلكه الانسان يجب أن يكون تحت سيطرته المباشرة لا تحت سيطرة الغير وحتى لا يقع فى يد نصاب.

١٦١٣- ما فيش على الحجر غيره

عن شخص يحظى بعناية فائقة أكثر من غيره كالابن المدلل أو البنت الوحيدة على أبناء صبيان أو العكس أو ابن أخير يسمى «آخر العنقود» حيث يحظى باهتمام أكثر أو مرؤس يحظى باهتمام الرئيس أكثر من غيره.

١٦١٤- ما فيش سر بين الأب وإبنة

يقال أيضاً «الولد سر أبية» حيث تقوم العلاقة بينهما على أساس المصارحة . .

١٦١٥ - لَمَّا قَالُوا: دَا وَلَدَ شَدَّ ضَهْرِي وَأَنْسَدَ وَالْبَحِيرَةُ أَدْرَبِكِ وَالغَزُ قَامَتْ عَلَى الْعَرَبِ

تعبير «البحيرة أدربكت» بمعنى ارتبكت، والمعنى أنه مع قدوم الولد حدث هياج وبعض الأحداث، و«الغز» هم الترك أما «العرب» فهم المصريون أو أبناء الوطن الاصليين، وكلمة «قامت» بمعنى «غزت»..

١٦١٦ - كَلْبٌ ضَالٌ خَيْرٌ مِنْ وَلَدِ عَاقٍ

من صيغ المبالغة بمعنى ان الكلب يمكن الإحسان إليه ويمكن ترويضه بينما الابن العاق لا يمكن ترويضه، والمثل يشير إلى الأسف والألم والشعور بالخذلان من الأبناء الجاحدين..

١٦١٧ - شَيْلُ الْجُرْدُلِ وَالْبُوهُ يَطْلَعُ الْوَلَدَ لِأَبُوهِ

«البوه»: الحمل الكبير وربما كانت غير «البو» وهو الهيكل لتفريخ البقرة لكى تدر اللبن، وجاء فى / معجم الالفاظ العامية/ نقول فلان كالبو بمعنى مجرد صورة وهو جلد العجل الصغير يحش تبنا ويقرب من البقرة لكى تدر اللبن، والجزء الأول من المثل ليس له علاقة مباشرة بالجزء الثانى وربما لمجرد السجع، والجزء الثانى يشير الى الوراثة..

١٦١٨ - قَالُوا: عَاوِزِينَ وَلَدٌ وَلَمَّا جَهَّ الْوَلَدُ قَالُوا: يَا رَيْتَهُ مَا أَتَوْلَدُ

المجتمع الشرقى عموما يفضل الولد على البنت لأسباب اجتماعيه كانت ضرورية فى الماضى، والمثل يشير إلى الجذلان التى تصاب به الأسرة عندما يولد ابن فشل أو منحرف أو معاق يحيل حياة الأسرة إلى جحيم من الهم والغم..

١٦١٩ - رَيْنَا يَحْمِيكَ لِشَبَابِكَ

يقال ذلك للشباب فى فتوته وذلك على سبيل التحية والإعجاب بفتى أدى عملا لا يقوي عليه إلا الشاب كأن يرفع ثقلا ضخما أو أنجز عملا يعتمد على القوة الجسمانية.

١٦٢٠- أخويا الحنين بَمَدِّ له إيدى.. قال: أختى المصيبة كل يوم تيجى
واضح أن الحديث على لسان الأخت التى كانت تتعشم فى عطف أو مساعدة
الأخ ثم تصاب بالخذلان حيث يقابها بغلظة وجفوة. كلمة «الحنين» بضم الحاء
وشدة على الياء تقال على سبيل السخرية والاسف، «بمد» الباء تفيد المضارع
وتعبر «بمد له أيدي» أى أطلب مساعدته.

١٦٢١- بيجرى على ولايا

الولايا: خلف البنات، ويقال ذلك على سبيل الرثاء والشفقة لعظم المسئولية
الملقاء على الأب الذى يحمل عبء خلفه كثيرة من البنات، وتعبر «بيجرى» أى
يشقى..

١٦٢٢- يا عينى يابا يا كبرنا العالى لأمشى عليك يابا وأطوح كمامى
كبرنا: الكوبرى ويبد وأن مصدر هذا المثل إحدى المدن على النيل، والمثل من
الأغاني النسائية، وفى الجزء الثانى «أطوح كمامى» بمعنى أتباهى..

١٦٢٣- يا حلوه يا أمة يا وردة فى جنينة يا كنتى عاقلة يا أمة يا مجمعة
العيلة

من العديد، والشطرة الثانية تشير الى الدور الوظيفى الهام التى تقوم به الام فى
حياتها، وهو تأليف قلوب الابناء وترسيخ قيم الترابط الاسرى ويظهر ذلك فى
التعبير «يا مجمعة العيلة»..

١٦٢٤- ولأيا مقطوعين من شجرة

يقال ذلك على سبيل الرأفة والشفقة لأيتام ليس لهم من يحميهم من غوائل
الزمن، والولايا هم البنات على الإطلاق صغارا وكبارا، وتعبر «مقطوعين من
شجرة» بمعنى «ليس لهم أهل»..

١٦٢٥- وردة من جوه جنينة

تعبر عزلى أو تزكية لفتاة أمام أحدهم يريد أن يخطبها..

١٦٢٦- وردة فى وسط جنينة

كالسابق فى صياغة أخرى..

١٦٢٧- أم الولاد نَجَابَةٌ وأم البنات نَحَابَةٌ

«أم الولاد» هي أم الصبيان لأنها تكون محل اعتزاز. أما «أم البنات» فهي دائمة التوتر والقلق على بناتها لأنهن الجانب الضعيف بكرا أو متزوجات، ويقول مثل آخر «أم البنات حاملة الهم للمات»، وكلمة «نحابة» بمعنى كثيرة البكاء والخوف على البنات..

١٦٢٨- إلهي ربنا يفك سجنك

يقال ذلك للبنت العانس بمعنى أنها سجينه العنوسة، والمثل من الأدعية التي تشرح قلب العانس أو سيئة الحظ التي يهرب الخطاب منها، وقد يقال الدعاء بدون «الاهي» ووجودها في المثل يفيد التأكيد وزيادة المشاعر..

١٦٢٩- اللي ما عندوش بنات ما يعرفوش إمتي مات

المرأة في الأرياف تصوت وتصرخ بعالي الأصوات عند وفاة أهلها وبذلك يعلم المجتمع بالوفاة أما الأبناء فلا يفعلون ذلك. وفي المجتمع المصري يلاحظ أن البنات حتى بعد زواجهن يكن أكثر ارتباطا بأهلهم..

١٦٣٠- إدعى لي يا أمة بالعيلة واللّمة

اللّمة: الجماعة، وقديما كانت البنت تتزوج في أسرة ممتدة ومركبه وقد قلت هذه الظاهرة، والعيلة: الأسرة الكبيرة..

١٦٣١- إلهي ربنا يعدلّها لك

«العدل» بفتح العين وشدة مكسورة على الدال هو منزل الزوجية بالنسبة للفتاة وهو دعاء مما يسعد القلب للبكر، وكلمة «يعدلها» بشدة مكسورة على الدال بمعنى تتزوج..

١٦٣٢- إكسر للبنت ضلع لها أربعة وعشرين

تقول الاسطورة أن المرأة لها أربعة وعشرين ضلعا وللرجل ثلاثة وعشرين لأن أمنا حواء وهي خارجة من ضلع آدام أخذت ضلعا زائدا. والمقصود من المثل هو النصيحة بالتشدد في تربيته البنت دون خوف..

١٦٣٣- تخاف على بثتها من الهوا الطائر

فى المجتمع المصرى يزداد الاهتمام بالبنت، وتعبير «من الهوا الطاير» صيغة مبالغة وتعنى أن الأم لا تقبل أن يمس ابنتها الهوا الطائر، وكلمة «طاير» للتأكيد، والمثل يعكس القلق والتوتر المصاحب لخلفة البنات

١٦٣٤- ربنا ما يغلب لكش وليّة

الولية: الاثنى عموما، وكلمة يغلب بكسر الياء وفتح الغين وشدة على الام من الغلب والتعاسة وسوء الحظ، وهى من الأدعية المريحة المستحبة.

١٦٣٥- ربنا ما يورنّيش فيك يوم وحش أبدا

تقول ذلك الام لابنها، وكلمة «يورى» بشدة مكسورة على الراء من كلمة أرى وكلمة «وحش» بمعنى «سى»..

١٦٣٦- ربنا يعدلّها لك ويفرّحك بالخلفة

دعاء بالتوفيق فى الزواج والانجاب، وهما من أهم عنصرى التوفيق فى الزواج.. وبناء الاسرة

١٦٣٧- ربنا يعدلّها لك وينورّ لك طريقك قادر يا كريم

كالسابق، وكلمة «ينور لك طريقك» بمعنى التوفيق، وتعبير «قادر يا كريم» بمعنى «أنت قادر يا رب وأنت كريم»..

١٦٣٨- رزق البنات ورأ الباب

بمعنى أنه قريب أو لا توجد صعوبة فى الحصول عليه، ويقال أيضا فى المثل «البنات رزقهم واسع»، والمثل يحث على محبة البنت حيث أن الله ميزهم ودائمًا يسهل أمورهن..

١٦٣٩- زينة بنت الأدب وزينة الست الذهب

يهتم المجتمع بأن تكون البنت على خلق وأدب وهما حليتها التى تتباهى بها، والجزء الثانى يشير الى أن المرأة تهتم بالتحلى بالذهب..

١٦٤٠ - لابنت عاقلة ولا أم تهديها

جاء هذا المثل فى / الأهرام ٢٤ / ١٠ / ١٩٩٢ فى باب الرياضة بقلم ابراهيم حجازى، وقد قال بالنص / «فى مراحل الناشئين الموهوبين . . ومدرّبهم ينطبق عليهم المثل القائل (. . لابنت عاقلة ولا أم تهديها»، والمعنى أن التقصير من المسئول الكبير أولا وهى الأم أو المشرف ومن الصغير ثانيا، وفى هذا الاتجاه يقول مثل آخر «الهداية من الله» . .

١٦٤١ - لما قالوا: دى بنت مُتّ من الحُضّة وِعدِمْت أَكَلونى البيض بِقشره وعليه الزيت عام.

«الحضة» بمعنى الاضطراب، وكلمة «عدمت» بكسر العين والذال أصابنى الإنهاك والإنهيار، وتعبير «أكلونى البيض بقشره» يؤكد الإرتباك والإضطراب، وتعبير «لما قالو» يشير الى البشارة الاولى وهى فى مرحلة الإفاقة من آلام الولادة . .

١٦٤٢ - لما قالوا: دى بنية قلت: المصيبة أهى جاية. قلت: النهاية تعيش وتخبز لى وتدلّق طشت المية

ربما جزء من أغنيه تقال عند هدهدة الطفلة لتكف عن البكاء، وكلمة «المصيبة» لا تعنى ظاهر اللفظ، ولكنها تعنى نقل المسئولية واستمرارها إلى آخر الحياة، وكلمة «النهاية» تعنى «ومع ذلك» تقال للاستدراك، وتعبير «تعيش وتخبزلى وتدلّق لى طشت المية» يشير إلى الوظيفة التى تؤديها البنت فى بيت أهلها، وهى المشاركة فى الأعمال المنزلية. أما التعبير: «تدلّق لى طشت المية» فيشير إلى الظروف التى يعيشها الناس فى الماضى. فلم يكن هناك مجارى عامة وكان الناس يلجأون إلى إلقاء المياه القذرة المتبقية من الأعمال المنزلية فى الشوارع بعد تجميعها فى طشت من النحاس، وكانت تقوم بذلك البنت التى تساعد أمها فى الأعمال المنزلية . .

١٦٤٣ - مال الحداية عورة بعين؟ قالوا: من تربية البتين

الجزء الأول لمجرد السجع وربما يحمل مدلولاً مكانياً أو تاريخياً أو اجتماعياً والجزء الثانى يشير إلى صعوبة تربية البنات . .

١٦٤٤ - منكسرة ومسكينة وعجينة طرية في أيد أمها

تعبير «عجينة طرية» بمعنى أنها مطيعة وتوجهها كيف تشاء، وتقال ذلك على سبيل المدح.

١٦٤٥ - بختى ولا بخت أمى ولا الزمان يا خاية بيخلصوا منى

فتاة أو امرأة تنعى سوء حظها، والمثل فى صيغة تساؤل ممزوج بالضيق والتحسر واليأس، وتعبير «ولا بخت أمى» يشير إلى أن سوء الحظ قد يكون ميراثا عن الأم وكلمة «ولا» بشدة على اللام بمعنى «أو».

١٦٤٦ - ربنا يخليك يا بكبك يا اللى أمك بتتججج بك

فى الأسرة الكبيرة كثيرا ما يكون العمل المنزلى جماعيا بين نسوة الأبناء - السلايف - وعندما يكى طفل إحداهن فإن ذلك يعفيها من المشاركة فى العمل، وتعبير «تتججج بك» بمعنى تعتمد عليك فى التهرب من العمل الشاق.

١٦٤٧ - هو العيل يسمن ويزقلط إلا من لبن أمه

يهاجم المثل بصيغه الاستنكار تغذيه الطفل بغير لبن الأم، والعيل يطلق على الأبن وخاصة الصغير، وكلمة «يزقلط» بمعنى يسمن.

١٦٤٨ - ما تعرفش فضل أمك إلا لما تشوف مرات أبوك

المعروف أن الانسان لا يشعر بما فيه من نعيم وراحة إلا عندما يفتردهما، ويقال: «وبضدها تعرف الأشياء»، وزوجة الأب شخصية مكروهة دائما.

١٦٤٩ - ربنا يوقف لك ولاد الحلال اللى ياخذوا بإيدك

تعبير «يوقف لك»، أى يهين لك، «ولاد الحلال»: الصالحون، وتعبير «ياخذوا بإيدك» بمعنى المساعدة، والمعروف أن الناس البسطاء فى حاجة دائمة الى مساعدة الغير لهم، وخاصة عند قضاء مصالحهم مع الإدارة الحكومية عامة وقد كانوا - فى الماضى - يتهيبون الاحتكاك بالإدارة الحكومية، ويقال ذلك لابن يسعى للحصول على وظيفة بمساعدة أحد المسئولين.

١٦٥٠- رَبِّي وَقَلْبِي غَضَبَانِينَ عَلَيْكَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ

تقول ذلك الام - لابنها - وقت غضبها وثورتها عليه، وكلمة «ربي» يشير الى أن الله يأتي في صف الأم ضد ابنها.

١٦٥١- رَبَّنَا يَطْرَحُ الْبِرْكَهٖ فِيْكَ

من أدعية الخير..

١٦٥٢- رَبَّنَا يَهْدِيْكَ وَيَطْرَحُ الْبِرْكَهٖ فِيْكَ

كلمة «يهدي» بمعنى أن يكون حسن الخلق مع الغير..

١٦٥٣- أُمُّهٖ دَاعِيَةٌ لَهٗ

عن شخص محظوظ، وفي المفهوم الشعبي أن دعاء الام مستجاب، ويقال ذلك عن شخص يجد أن كل السبل أمامه مفتوحة وكل أبواب السعادة والغنى تأتيه دون عناء أو تعب. وقد يقال ذلك عن شخص موفق في أمر كان بعيد المنال.

١٦٥٤- الّٰلِيْ عِنْدَ أُمِّهٖ مَا تَحْمَلُشْ هُمَّهُ

بمعنى أن الابن عند أمه في مكان آمن ولا داعي للقلق أو الإهتمام به

١٦٥٥- اِسْمُ النَّبِيِّ حَارُسُكَ وَضَامُنُكَ

صيحة إعجاب، وقد يقال ذلك عند وقوع الصغير على الأرض، والتعبير مرتبط بالجان والعفاريت الذين يسكنون الأرض السفلى فإذا اسقط الصغير على الأرض فإن الأم تخاف من أن يتلبس بالجان أو يصاب بأذى من ساكني الأرض. ولذلك تلجأ الى اسم النبي صلى الله عليه وسلم ليحميه من أذاهم وشورهم، وربما كلمة «إسم النبي» لها علاقة بعلم السيماء..

١٦٥٦- اِسْمُ النَّبِيِّ حَارُسُكَ وَضَامُنُكَ

«ضامئك» بمعنى «حافظ» وهي على سبيل التأكيد..

١٦٥٧- اِسْمُ النَّبِيِّ حَارُسُكَ

كثرة الصياغات تشير إلى قوة الانتشار والشيوع..

١٦٥٨- اسم الله والحافظ الله

تقوله الأم في حالتين، إما عند وقوع الطفل على الأرض للحماية من ايداء ساكنى الأرض السفلى، وإما كنوع من الإعجاب والتباهى أمام الغير بأولادها..

١٦٥٩- حَمُو النِيل

مرض عبارة عن إحمرار وبثور يصحبها قشور تظهر على الجلد لدى الصغار وكان هذا المرض يأتى مع فيضان النيل فى اغسطس من كل عام ونعتقد أنه بعد توقف الفيضان ١٩٧٠ نهائيا أن هذا المرض قد انتهى أيضا، وكان يصاحب هذا المرض ضيق فى التنفس لدى الطفل وهبوط، وعموما فإنه مع شدة الرطوبة فى شهرى يوليو وأغسطس وخاصة مع فيضان النيل كان الناس يعانون من ضيق فى التنفس، وكانت هذه الحالة تسمى شعبيا «زهمة نيل» أو «زمتة نيل» وقد سبق فى ج٣..

١٦٦٠- خِيَّتَهُمْ وَلَا قَلَّتَهُمْ

تقول ذلك الام كتعبير عن الرغبة فى الإنجاب حتى ولو أتوافاشلين، وكلمة «قلتهم» بمعنى عدم وجودهم أو العقم..

١٦٦١- زَرَّاطُ الْعِيَالِ عَمْرُهُ مَا يَتَّهَانُ

يقال فى المجتمع الشعبى أن «الأولاد عزوة»، وكلمة «زراط» تطلق على الذى ينجب كثيرا، وهى بشدة مفتوحة على الرءاء، وتعبير «عمره ما يتهان» أى أنه يكتسب الهيبة فى المجتمع. أو أنه عندما يتقدم به العمر فإن الأبناء يتولون الإنفاق عليه وفيعيش معززا مكرما أو أن الابناء يمنعون جور الناس عليه..

١٦٦٢- كُتِرَ الْخَلْفُ يَقِلُّ التُّرْكَةُ

المثل يعبر عن حقيقة واضحة وهى أنه كلما كثر الأبناء كلما توزعت الأنصبة وقل ما يخص كل منهم، وقد يقال ذلك على سبيل التحذير من كثرة الخلف أو يقال وصفا لظاهرة تتواجد فى المجتمع ويلمسها الناس باستمرار، وهى أن الاب الذى خلف تركة كبيرة وعندما توزعت هذه التركة على الأبناء الكثيرون أصبح

الجميع فقراء أو من متوسطى الحال، وقد أشار الجبرتى إلى الشرايبي / أحمد بن محمد / وكيف توزعت تركته فيقول: «فلما مات كبارهم - كبار المنزل - وقع بينهم الإختلاف واقتسموا الإيراد واختص كل فرد منهم بنصيبه يفعل به ما يشتهى وتفرق الجميع وقلت البركة» / الجبرتى جـ ١ / ٢٦٦ / نشر الأنوار المحمدية . .

١٦٦٣ - ولَدِين شَاطِرِينَ أَحْسَنَ مِنْ عَشْرَةِ خَائِيَيْنِ

المثل يفضل الكيف على الكم . .

١٦٦٤ - اللى عنده سبعة ما وراه شُبْعَةٌ

عن كثرة الأبناء، وتعبير «ما وراه شبعة» بمعنى أن يعيش معدا ولن يشبع أبدا ولكن تجد الأسرة كفايتها . .

١٦٦٥ - بِيَجْرَى عَلَى كَوْمِ لِحْمٍ

تعبير «كوم لحم» بمعنى أبناء كثيرون، وكلمة «يجرى» بمعنى يسعى، ويقال ذلك عن أحدهم فى دوامة الشقاء بسبب كثرة الخلف . .

١٦٦٦ - أَرْبَعُ وَلاَدٍ وَعَشْرِينَ دَرَسَ خِصُوصِيَّيَا خِرَابِ بَيْتِكَ يَا خُلُوصِيَّ

هذا التعبير شاع أخيرا بعد تفشى الدروس الخصوصية، وسمعنا عن الآلاف التى يحصلها المدرس الخصوصى شهريا، وقد شاعت هذه الظاهرة منذ أكثر من ١٥ عاما (نحن الآن ١٩٩٤) وصارت مشكلة تؤرق الأسرة وترهق الدخول المحدودة وهذه المشكلة أخذت حيزا من اهتمام كافة المسؤولين . .

١٦٦٧ - اللى سَبَقَ قَعْدَ عَلَى الطَّبَّقِ

والمعنى الظاهرى أن الذى يسبق يفوز أكثر من غيره ولكن هذا المثل لا يفسر إلا إذا نظرنا إلى الأسرة الكبيرة - فى الماضى - فمع كثرة الأولاد وقلة الدخل لدرجة العدم وشح المأكولات فى المنزل، فقد كان الابن الذى يسبق فى أكل ما هو متاح لا يترك لغيره ما يأكله إلا اللقمة الحاف أو أقل القليل، والمثل يقول «أن توفر العيش يبقى المش بشرقه» . .

١٦٦٨ - مَبْرُوكٌ .. اللى جَابُ لَكَ يَخْلَى لَكَ

تهنئة بمولود، وكلمة «يخلى» بشدة على اللام بمعنى «يقي» أو «يحرس» . .

التوابع

ويشمل: الاقارب - الجار - الضيوف

١٦٦٩ - اللى مالوش سيّد جوز بنته سيده

المعروف أن الزوجة هي الجانب الضعيف غالبا، وقد يقع عبء هذا التوتر بين الزوج والابنة على الأهل، ولذلك نجد أن أهل البنت يعيشون فى قلق دائم وقد يضطرون فى بعض الاحيان إلى النزول عند رأى الزوج لكى تستمر الابنة مع زوجها..

١٦٧٠ - الخال يتحب والحمى تنسب

«الحمى» بفتح الحاء والميم: الحماة، وهذه الاقوال مما يتردد باستمرار داخل المنزل وتربى الأم أبناءها على ذلك منذ الصغر، وقد يترك هذا التوجيه الكثير من الآثار على اتجاهات الأبناء فى الكبر، وكلمتى «يتجب، تنسب» فى موقع مبنى للمجهول..

١٦٧١ - الدم ما يتحوّكش ميه إلا عند ولاد الحرام

من الظواهر النادرة فى المجتمع المصرى أن يقتل الابن أباه أو أمه وعندما يحدث هذا وهو نادر الحدوث على مستوى العالم وشديد الندرة فى مصر فإن المجتمع يتهم الابن بأنه ليس إينا حقيقيا للأب المقتول ولكنه ابن سفاح، وابن الحرام هو ابن السفاح..

١٦٧٢ - الدم بيحـن

يقال هذا تعليقا على لقاء الأقارب أو الإخوة الذين باعدت بينهم الظروف لفترة

زمنية طويلة فيتلاقون بفيض من المشاعر ودفء الحنين وبكاء الفرح وغيرها من مظاهر حنين الدم ..

١٦٧٣ - الشوك اللبي في الجواز هما الحموات

يهاجم الحماة وقد سبق استعراض الحموات على مستوى العالم فيما سبق ..

١٦٧٤ - شوف الزمن العايب آل أنا وأنت نطلع نسآيب

يقال ذلك عند التشاحن بين الزوج وحماءه، وكلمة «آل» تحريف «قال»، والمعنى أن النسب حدث في غفلة من الزمن رغم الفوارق الطبقيّة .. وكلمة «نطلع» «نصير» ..

١٦٧٥ - الضّافر ما يطلّعش من اللحم

وأحياناً يقال «الضفر» بضم الضاد المشددة، ويقال ذلك عن أن الانسان لا يستطيع أن يتخلص من أهله أو يتبرأ منهم مهما كانوا ..

١٦٧٦ - الضفر ما يطلّعش من اللحم إلا لما الصبّاع يدوحس

الجزء الثاني من المثل يفسر الجزء الأول وهو تفسير شرطى بمعنى أن النتيجة لا تتم إلا بالمقدمة وهى أن الصبّاع يدوحس بمعنى يفسد ومن ثم فلا مفر من البتر ..

١٦٧٧ - العمّة عقربة حمسة والحمة عقربة من السما

خلّتنى قاعدة بنعشسى ضربتنى بالمقشّة

يعبر عن سوء رؤية الزوجة لأهل الزوج وهى نظرة تقليدية لم تتخلص منها المرأة حتى الآن حيث يغلب عليها التحامل على أسرة الزوج ربما غيرة من مشاركتهم لها فى مشاعر الزوج أو فى مورد رزقه، والمثل يعكس من ناحية أخرى ظروف الأسرة الكبيرة وما يترتب على ذلك من مشاكل الاحتكاك اليومي ..

١٦٧٨ - قبل ما تدورّ على المال دورّ على الخال

يقال ذلك على سبيل النصيحة لشخص مقبل على الزواج، وذلك بأن يسأل

عن خال العروس ذلك أنه من المعروف شعبيا أن صفات الخال تنتقل إلى أولاد الأخت، ولذلك يقال «الخال والد»، والمثل من صيغ المبالغة وذلك أنه يفضل الخال على المال . .

١٦٧٩ - ما تدقش وسبيك وحط إيدك في إيد نسيك

بمعنى أنه لا يجب أن تتشدد أو تعادى أهل الزوجة، ويدعو المثل إلى التعاون، وتعير «حط أيدك في إيد نسيك» بمعنى التعاون . .

١٦٨٠ - لا تقول لى ولا أقول لك كل المشاكل من أمك / صعيدى

تقول ذلك الزوجة فى وقت الغضب أو التشاجر بين الزوجين، وتشير إلى الحماة كسبب أساسى للمشاكل . .

١٦٨١ - ما تجيش المصايب إلا من القرأيب

المعروف أن أكثر الروان الاحتكاك أو التنافس تبدأ بين الأهل وذلك لشدة اقترابهم من بعضهم البعض وزيادة تداخل المصالح مثل مشاكل الميراث أو الجيرة أو التنافس أو غير ذلك . .

١٦٨٢ - مخدة بطيب ولا ابن الريب

«ابن الريب» هو ابن الزوج، والمعنى أن ابن الزوج يسبب الكثير من المضايقات لزوجة الاب، والمثل يعبر عن الكراهية الشديدة لابن الزوج . .

١٦٨٣ - ده منأ وعلينا

بمعنى أنه لا خوف منه، ويقال ذلك أيضا عند تقديم أحدهم لآخر لكى يساعده، وهو أسلوب من أساليب الوساطة، وكلمة «منأ» بمعنى من لحمنا، وكلمة «علينا» بمعنى أن خدمته التزام علينا يجب تنفيذه . .

١٦٨٤ - صابعك منك ولو مش كامل

تعير «مش كامل» بمعنى الفساد، والمقصود من المثل هو الأهل حتى ولو كانوا أقل قدرا أو عديمى الفائدة . .

١٦٨٥ - حَمَاتِي لثِيْمَةٌ وَأَنَا أَلَمٌ مِنْهَا تَعَدُّ اللَّحْمَةَ وَأَنَا أَقْطَعُ مِنْهَا

والمثل السابق «ست لثيمة وأنا الأم منها تعد اللحمة وأنا انقص منها»، كلمة «الأم» من اللؤم، والمثل يشير إلى الصراع الدائم بين زوجة الإبن وحماها، وهذا المثل مما يشيع في الأسر الكبيرة حيث يتواجد التوابع مع الأسرة..

١٦٨٦ - أَنْ كَانَ جَارَكَ فِي خَيْرٍ أَنْتِ فِي خَيْرٍ / صَعِيدِي

يدعو المثل إلى المحافظة على الجار..

١٦٨٧ - يَا جَارَ الدَّهْرِ أَحْزَنَ لِي شَهْرٌ

عن الجار الذي يساعد جاره في الملمات، و «جار الدهر» هو الجار الذي يجاور صاحبه طوال العمر بمعنى أن الجيره تفرض التزامات في الأفراح والأحزان..

١٦٨٨ - الصَّاحِبُ بَيَانٌ فِي الشُّدَّةِ

المعروف أن الشدة تكشف عن نوعية الصحبة سواء كانت نفعية أو لوجه الله وفي معناه:

جزى الله الشدايد عنى كل خير

عرفت بها عدوى من صديقي

وفي معناه أيضا «الصاحب اللي ما ينفع جاتو مدفع»، والمثل يشير أيضا إلى أن الصحبة التزام..

١٦٨٩ - صَاحِبَتٌ صَاحِبٌ لَجَلٌ أَمَا أَمُوتِ يَشِيْلُ حَمْلِي قَامَ جَابَ حَمْلَهُ
الثَقِيلُ وَحَطَهُ عَلَيَّ حَمْلِي

لجل: لأجل، وربما كان هذا من أشعار ابن عروس أو من المواويل..

١٦٩٠ - إِذَا كَانَ جَارَكَ جَعَانَ اغْرِفْ وَمُتَبَقَّاشَ جَبَانَ

حث على التراحم بين الجيران والتكافل الإجتماعي..

١٦٩١ - قَبْلَ مَا تَصَاحِبَ حَاسِبِ بَيَانَ لَكَ الرَّدِّي مِنَ الْمُنَاسِبِ

حاسب: بمعنى احذر أو الزم الاحتياط، ويقال ذلك لشخص - على سبيل

النصيحة - بسيط يندفع إلى مصاحبة الغير دون احتياط فيتورط فى مشاكل هو فى غنى عنها .

١٦٩٢ - البيت بيتك

صيغة ترحيب بزائر أو ضيف للتخفيف من الخجل أو التهيّب وللتشجيع على سرعة الائتلاف وعدم التكلف، ومعنى المثل أنه من حقك أن تتصرف وتتحرك كما تتحرك فى بيتك بحرية ودون حذر . .

١٦٩٣ - حلت البركة

صيغة ترحيب بضيف عزيز بمعنى، حلت البركة مع قدومك، ويلاحظ أن صيغ الترحيب بالضيف تعكس الذوق المصرى واللطافة ودفاء المشاعر واللباقة . .

١٦٩٤ - سعيدة يا ضيف قل: سعيدة عليك وعلى ولادك

يقول المضيف لضيفه لعلك سعيد بضيافتنا فيرد عليه الضيف أن حضوري عاد عليك وعلى أولادك . . والمعروف أن المضيف فى البيئات الشرقية يجتهد ويتكلف فى تقديم أحسن ما لديه للضيف وبكثرة كبيرة، ولكن الضيف لا يستطيع أن يأكل كل ما يقدم، ولذلك يبقى الكثير من الأكل الجيد الذى يفرج على الأولاد وكل الأسرة، والمثل من أساليب التباسط . .

١٦٩٥ - الضيف أول يوم أمير وتانى يوم غفير وثالث يوم دلدلوه فى البير

والمثل السابق فى ج٢/ الموسوعة/ «الضيف أول يوم قمر منور وتانى يوم رغيف مقور وثالث يوم عفريت مصور»، ويلاحظ أن الناس يرحبون بالضيف إيما ترحيب ولكن عندما تطول إقامته يصبح ضيفا ثقيلًا ولذلك تقدم الأمثال شروط الضيافة وتوقيتها المناسب، فإذا تعدى الضيف الوقت المناسب كان محل كراهية بل يصبح منبوذاً يستحق الالقاء فى البير، وكلمة «دلدلوه فى البير» ربما تشير إلى أن مصدر المثل بدوى صحراوى . .

١٦٩٦ - يا ضيفه ياك ضربه فى رجليكى قبل ما تخايلى على الناس خايلى عليكى

من الأمثال النسائية، وكلمة «ياك»: جاك وهى شائعة فى بعض الأماكن

وليس شائعة في غيرها، خايل: سخر، وتوجد نوعية من الضيوف عندما يخرجون من منزل المضيف فانهم يتحدثون بسخرية عما وجدوه على سبيل التشنيع والتعريض..

١٦٩٧- أشه يا مأششه تبيت الضيف من غير عشا

«قشه» قرية تقريبا في مركز أبو حماد، وكلمة «أشه» بالألف محرف حرف القاف، ويلاحظ أن اتهام البلدان بالبخل منتشر في الريف، وربما كان وراء هذا الشبوع سبب اجتماعي انتهى بعد انتشار وسائل المواصلات حيث تم الربط بين البلدان القريبة والبعيدة وزيادة الوعي وانتشار التعليم في القرى والنجوع، وأيضا بسبب ارتفاع مستوى المعيشة بعد خروج العمالة المصرية منذ أربعين عاما إلى دول البترول، ونعتقد أن هذه النوعية من الأمثال في طريقها إلى النقرض لزوال الأسباب..

١٦٩٨- خطوة عزيزة

من صيغ الترحيب بالقادم بعد فترة انقطاع طويلة، وبمعنى أن قدومك كان بعيد المنال وتم الان..

١٦٩٩- خطوة عزيزة .. ربنا يعز مقدارك .. ربنا يعزك

الأولى صيغة ترحيب والثانية رد في صيغة دعاء للمضيف بالخير..

١٧٠٠- الدار أمان

يقال ذلك لشخص يتخوف من مكان لتشجيعه على الدخول وبث الثقة والاطمئنان في نفسه..

١٧٠١- دي عزومة ملوكى

عزومة: الاستضافة، وكلمة ملوكى بمعنى مثل استضافة الملوك، وربما كان ذلك في عصر الملكية قبل ١٩٥٢م..

١٧٠٢- رايح من حداك ... قال: ريحنتى من فسك

يقال الجزء الثانى من المثل - لأحدهم كان ثقيل الظل أو أطال أقامته أو ضيافته

حتى ضجر الناس أو أنه كان مزعجا وبمجرد أن أعلن عن مغادرته - في الجزء الأول من المثل - حتى انشرح المضيف ..

١٧٠٣ - تَغُورُ الزَّائِرَةَ وَوَرَاهَا عِيَالُهَا

الابناء الصغار مع الأم التي تزور جاريتها يسبون ازعاجا لأصحاب المنزل وبذلك يفسدون الهدف من الزيارة وهو المودة والتآلف والتسلية، كما أنهم بيكائهم ومشاجراتهم يزيدون من تكلفة المضيف، ولذلك يكره الناس مصاحبة الأطفال في الزيارات، وكلمة «تغور» بمعنى تذهب في داهية، وهى من كلمة «غار»، وقد جاء فى / معجم الألفاظ العامية/ نقول فى دارجتنا: غور فلان فلانا: أبعده وغار فلان: اختفى، وفى / القاموس/ : غارت الشمس وغورت: غربت، ويلاحظ أن هذا المثل من الأمثال النسائية فى الريف أو فى الاحياء الشعبية ..

١٧٠٤ - أَقْعُدُوا بِالْعَافِيَةِ .. اللَّهُ يَعْافِيكِي

من تحيات الوداع النسائية، و«العافية» تعنى الصحة والسلامة. والرد دعاء على سبيل المجاملة اللطيفة ..

١٧٠٥ - أَنْسْتُونَا ... اللَّهُ يَا أَنْسُكَ

الكلمة الأولى ترحيب بالضيوف، والتعبير «الله يأنسك» وأنس من الأانس والمودة ..

١٧٠٦ - خَلَيْتِكَ بِعَافِيَةٍ .. اللَّهُ يَعْافِيكِي

تحية وداع نسائية وأحيانا يقال ذلك لمريض عند وداعه للتعبير عن التمنى بالصحة والعافية، وأحيانا يقال: «فوتك بعافية» وكلمة «خلى» بمعنى ترك ..

١٧٠٧ - زِيَارَتُكَ تُسْرِنَا .. وَدَخَانُكَ يَضْرُنَا

يقال ذلك للضيف الذى يدخن ويضايق الناس فى جلسة الترحيب ..

الأعمال المنزلية

١٧٠٨ - إنكار طعامك حافظ زمامك

الزمام: الأسرار أو امتلاك ظروفك، والمجتمع المصرى - وهو مجتمع تقليدى - يكره كشف الأسرار المنزلية كالأكل والآثاث، ولذلك يقال فى المثل أيضا «البيوت أسرار»، ويدعو المثل إلى عدم الحديث عن نوعية الأكل فى المنزل فرجما يكون - وخاصة فى الطبقات الدنيا والفقيرة - محل سخرية .

١٧٠٩ - الأكل فى الشَّبَعان زى قَلْتَه

فى ج-٣/ الموسوعة/ «الأكل فى الشَّبَعان خسارة»، ومعنى التعبير «زى قلته» بمعنى أنه فى غير محله أو «كأن لم يكن» أولا فائدة منه، والشعبيون يعبرون عن العدم «بالقلة» بكسر القاف فى بعض الأحيان، والهدف من المثل أن الإنسان يجب أن يأكل عندما يجوع . .

١٧١٠ - الأكل بلاش والمعدة بلاش وما بقَّاش إلا العمى والطُّراش

يقال هذا المثل على سبيل السخرية من أحدهم لديه شراهة للأكل، وقد تقول ذلك الام لابنها الذى يتكالب على الأكل الذى يأتيه دون عمل . . . والجزء الأخير من المثل لمجرد السجع . .

١٧١١ - باب المعدة يفتح الأبواب

«باب المعدة» يعنى «الحاجة إلى البقاء»، والمعدة أو الحاجة إلى المعيشة قد تدفع صاحبها إلى الذل والتهالك والشقاء أو تدفعه إلى الرشوة، والمقصود من المثل هو أن الحاجة إلى البقاء قد تدفع المحتاج أو الموظف الفقير إلى الارتشاء، وربما كان هذا المثل من أمثال المثقفين . .

١٧١٢ - كُلُّ حُمُومَةٍ وَتَلْيِيفَةٌ أَحْسَنُ مِنْ رَطْلِ نَيْفَةٍ

«التيف» كلمة قاهرية تطلق على لحم الماعز، والمثل يحث على الاستمرار في تنظيف الجسم أو الاستحمام عموماً، ويقال أيضاً في هذا المجال أو مما يشعب بين كل الطبقات القول المأثور «النظافة من الإيمان»، ومعنى المثل أن النظافة تفيد الجسم أكثر من تناول رطل نيفه والرطل = $\frac{١٢}{٢٧}$ من الكيلو جرام..

١٧١٣ - تَلْيِيفَةٌ وَلَا رَطْلَ نَيْفَةٍ

«التلييفة» بمعنى الاستحمام بالليف وهو نبات اسفنجى يستخدمه المصريون في تنظيف الجسم وازالة العرق وتفتيح مسام البشرة، والمثل صياغة أخرى من الصياغة السابقة..

١٧١٤ - الرغيف اللى اُتْحَرَقَ اُنْسَرَقَ

«انسرق» بمعنى ضاع لأنه لا يصلح للأكل فكأنه قد سرق، والمثل يعكس سلوك الفقر المدقع حيث يحذر من الإفراط فى رغيف الخبز أو اهماله..

١٧١٥ - الرغيف اللى يلمع هو الصاحب اللى ينفع

والمثل السابق «الرغيف اللى يلمع للصاحب اللى ينفع»، ويلاحظ أن اختلاف الصياغتين أدى إلى اختلاف المعنيين، فالمثل الأول يشير إلى أن الرغيف هو الصاحب النافع للإنسان وتعبير «يلمع» بمعنى جيد الصنعة، بينما المثل الثانى يشير إلى المنفعة المتبادلة بين الناس، فالمثل الأول فيما يخص الفرد والثانى يخص الفرد مع الغير أو مع المجتمع..

١٧١٦ - سَفْرَةٌ دَائِمَةٌ

«السفرة» بسكون على الفاء وفتح الراء هى المائدة عليها أنواع الطعام، ويقول ذلك أحدهم للمضيف كنوع من الامتنان بعد الانتهاء من العزومة أو هو صيغة شكر..

١٧١٧ - شَانِيٌّ وَمَانِيٌّ

التعبير بكامله يشير إلى الكثرة وعلى كل الأصناف والألوان، وأحياناً يقال ذلك عن كثرة أصناف الطعام على السفرة والكلمتان أجنبتان..

١٧١٨ - طعام على طعام يرئى الديدان

تقول ذلك الام لابنتها - على سبيل النصيحة - لكى تغسل الأواني جيدا حتى لا يعلق بها طعام سابق ويختلط بالجديد فيربى ذلك الديدان فى البطن، وهو مفهوم شعبى أو تجربة شعبية تحتاج إلى تفسير طبى ..

١٧١٩ - العادم ينطبّ والمالح ينكبّ/ صعيدى

«العادم» هو الطعام قليل الملح حيث يمكن علاجه بالإضافة أما «المالح» فهو الطعام الذى زاد ملحه عن اللازم فإنه يرمى ولا يمكن تناوله، وكلمة «ينطب» فى محل مبنى للمجهول بالأسلوب الشعبى أى ما يمكن معالجته، وكلمة «ينكب» فى محل مبنى للمجهول أيضا أى لا يمكن معالجته ولذلك يرمى ولا يستفاد منه ..

١٧٢٠ - العلامة تحتاج للنخالّة

المعنى العام أن الغنى يحتاج للفقير أو أن كل الطبقات فى حاجة إلى بعضها البعض، «والعلامة» هو الدقيق درجة أولى أو الفاخر، وهذا المثل يعيد التوازن بين الطبقات، والمعنى الظاهرى للمثل أن الدقيق الفاخر لا يمكن أن يعد إلا باضافة قدر معين من النخالّة ..

١٧٢١ - الفتّة صواميل الجتّة

اعتاد الاغنياء فى الماضى ومنذ أكثر من خسين عاما أن يحضروا مجموعة من قارئى السور القرآنية فى المناسبات الدينية أو عند وفاة أحد أقاربهم ليقروا القرآن كاملا ترحما على المتوفى، وتسمى هذه الظاهرة «العتاقة» بكسر العين أى أن القرآن يعتق المتوفى من الدخول إلى جهنم، ويعقب ذلك صوانى الفتة وفوقها كتل اللحم المسلوق، وهى الأكلة التى يشتهيها قارئوا الصورة، وهى عموما من الأكلات السهلة الضاربة فى التاريخ، ومعنى كلمة «صواميل» أى تربط أطراف الجسم ببعضها وتبعث على القوة ..

١٧٢٢ - الفُول يخلّيك مخلول والجُوز يخلّيك أراجوز

مخلول: أبله، أراجوز: بمعنى سعيد ومنشرح، والمثل من الأقوال التى تقال وقت التباسط بين المتكلمين على سبيل التفكه ..

١٧٢٣ - كل أكل الجمال وقوم قبل الرجال

من الأمثال الريفية ويلاحظ أن الذين يربون الجمال - وهى تقوم عند الفلاحين ببعض الأعمال التى لا تناسب الحمير كأعمال القش والقصب وغيرها - أصحاب الجمال يعرفون أن الجمال تأكل سريعا، والمثل يدعو إلى التشبه بالجمال فى سرعة الانتهاء من الأكل وقبل الرجال أى قبل المشاركين فى الأكل ..

١٧٢٤ - كباية شاي مغلية أحسن من أنجر تسيئة

«التسيئة» هى الفتة بمعنى يسقى الخبز المكسور بالمرق وفوقه الأرز، والشاي المغلى يهتم به الكيفة وهم لا يشربونه إلا قاتما، والمثل يعبر عن فئة من الناس هم أصحاب المهن والحرف التى تستدعى السهر الطويل كالخفير الليلى أو الطحان الذى يظل طوال الليل ساهرا على نقش حجر الطاحون فيلجأ هؤلاء إلى الاستعانة على السهر بشرب الشاي الثقيل للمساعدة على السهر، وقد تستبدل كلمة «مغلية» بكلمة «مرغية» بكسر الميم وفتح الراء وشدة على الغين والياء أى لها رغبة، وهؤلاء الناس يرون أن كثرة الرغبة على سطح كوب الشاي تدل على ثقله وسواده ..

١٧٢٥ - كل وادى لجوه وإن ما أداش تُخن يدى قوة

تعبير «ادى لجوه»: أرمى الأكل فى داخل الفم، «ما اداش» بمعنى ما أعطى، ويحث المثل على تناول الطعام، ويرى الشعبيون أن كثرة الأكل يأتى بالصحة وهو مفهوم يغلب عليه الريفية، والمعروف أن الأعمال الريفية من الأعمال الشاقة التى تستهلك طاقة زائدة ومن ثم فكلما أكثر الريفى من الطعام كلما استطاع أن يغطى الطاقة الزائدة المطلوبة للعمل، وعادة لا يظهر على الفلاح السمنة لا لقلّة الأكل ولكن للمجهود الشاق الذى يبذله ..

١٧٢٦ - كل ربيع البوز قطع الخبوز

تعبير «ربيع البوز» كناية عن الصغير، وتعبير «قطع الخبوز» بمعنى يأكل كثيرا، ويعبر المثل عن حياة الفقراء الذين يتبرمون من كثرة أكل الصغار مما يرهق الدخل المحدود ..

١٧٢٧ - اللُّقْمَةُ الزَّائِدَةُ مَا مِنْهَا شَ مَا يُؤَدَّة

فى معناه المثل «الأكل فى الشبعان خسارة» والمثل يحارب الشراهة ..

١٧٢٨ - مَا تَتَأَمَّرُ شَ كُلِّ قَمَحٍ وَارْمَحِ رَمَحٍ

«تأمر» بشدة على الميم بمعنى «تأمر وتنهى»، وتطلق على الشخص الذى يتطر على النعمة المتاحة، وتعبير «كل قمح» أى كل ما هو متاح وموجود، وكلمة «إرمح» فعل أمر بمعنى «إعمل»، وكلمة «رمح» بفتح الراء وسكون الميم على سبيل التأكيد ..

١٧٢٩ - مُسْمَارٌ فِى الْبَيْتِ وَلَا بَهِيمَةٌ فِى الْغَيْطِ

المثل السابق «مسمار فى البيت ولا جاموسة فى الغيط» ويعكس شدة الإهتمام بالمنزل كمصدر الأمان الأول للفلاح ..

١٧٣٠ - مَطْرَحٌ مَا تَسْرَى تَمْرِي

«تمرى» بكسر التاء وسكون الميم أى تكون شفاء، ويقال أيضا «هنيئا مريئا» والمطرح: المكان، ويقال ذلك على سبيل الدعاء اللطيف لشخص انتهى من تناول مشروب على سبيل التباسط وابداء الشعور اللطيف ..

١٧٣١ - مَطْرَحٌ مَا يَسْرِى بِهَرِي

عكس المثل السابق وكلمة «بهري» بمعنى يفتت ..

١٧٣٢ - مِنْ كَرِهَهُ رَبِّهِ سَلَطَ عَلَيْهِ بَطْنَهُ

عن شخص مفعوج وفى البيئات الفقيرة يرون أن كثرة الأكل ذات تأثير كبير على الدخل المتدنى، وفى هذا المثل يربط الشراهة بالكراهية الإلاهية ..

١٧٣٣ - النَّفْسُ هِيَ اللَّيِّ بِتَاكُلِ

«النفس» بكسر النون المشددة كما ينطقها الشعبيون، وهى بمعنى أن الرغبة التى تدفع الإنسان إلى الأكل فاذا انعدمت هذه الرغبة فإنه لا يستطيع أن يجبر نفسه على تناول الطعام، ويقولون «ما عنديش نفس» و«نفسى فى ...» بمعنى أن النفس هى التى تحرك الإنسان ..

١٧٣٤- وأقع من الجوع

من صيغ المبالغة وهو عن شخص لديه رغبة شديدة للطعام، وقد لا يعنى ظاهر اللفظ ولكنه يعنى الفقر المدقع والعوز . .

١٧٣٥- ولأحب البامية ولا أكل البامية عجوزة وعامية بتعشق ليه؟

من تعبيرات التباس والتسلية . .

١٧٣٦- ولا أحب الخيار ولا أكل الخيار ولأدك صغار بتعشق ليه؟

من كلام التسلية والتباس . .

١٧٣٧- ياكل فى أسرملّ والعفاريت بتسل

الأسرمل: بضم الألف وسكون السين وضم الراء وكسر الميم هو الصغير بمعنى أن الصغار يأكلون كثيرا ولا يظهر عليهم، وتعبير «العفاريت بتسل» بساكن على التاء وكسر السين يعنى أن كثرة حركة الصغار وحيويتهم قد تسحب صحتهم وتؤثر على عافيتهم، وكلمة «بتسل» أى تنسل منهم الصحة . .

١٧٣٨- أن ما لاقتش اللي عايز تأكله كل اللى قدأمك

تعبير عن الرضا بالموجود وعدم التذمر أو بمعنى شىء أفضل من لاشىء . .

١٧٣٩- اللى ينام شبّعان ما تسلّمش من فساه

فى الحديث الشريف «ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فإن كان لا محاله فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه» وعادة فى الريف وخاصة فى الأسر الكبيرة فإن المكان قد يجمع أكثر من فرد ولذلك تظهر هذه الظاهرة «الفسا» فعندما يكثر أحدهم من طعام العشاء وخاصة الخضروات الريفية النيئة كالفجل والبصل فإنه يحدث انتفاخات للبطن وتكثر الغازات . وكلمة «شبعان» أى ملأ بطنه . .

١٧٤٠- اللى يفوت اللسان يبقى نّان

يهاجم المثل الشراهة، ويدعو إلى عدم التهافت على هذا السلوك المشين باعتبار

أن الطعام أيا كانت نوعيته فبمجرد أن يترك حاسة التذوق - اللسان - يتحول إلى عجين ويفقد طعمه تماما .

١٧٤١- أَكُلُ كُحِّيَتِي

«كحيتي» بمعنى ضئيل، وكلمة كحت بمعنى كشط وهي بضمه على الكاف وشدة مكسورة على الحاء بمعنى أكل تافه أو ليس فيه غموس مناسب، ويقال ذلك إما على سبيل السخرية أو على سبيل الضيق وعدم القبول أو على سبيل الاستنكار .

١٧٤٢- عَصَافِيرُ بَطْنِي بَتْرَقْزُقْ

في بعض الأحيان تحدث تقلصات في البطن عندما يكون الشخص جائعا، ويقال عليها «عصافير البطن بترقزق» وهو بمعنى «أنا جوعان» . . وعموما فإن التعبير من أساليب التباسط . .

١٧٤٣- أَكُلُ السَّمَكِ أَيَّامَ الْجُرُوفِ أَحْلَى مِنْ أَكُلِ الْخُرُوفِ

الجروف: عند شح المياه في الأنهار والترع، والمعروف أنه في أيام التحاريق تشح المياه في نهر النيل - كان ذلك قبل السد العالي - فيلجأ الفلاحون إلى تجريف البرك في قاع النهر أو الترع الكبيرة بالشباك لجمع الاسماك وهي عملية سهلة ومضمونة، و«الجروف» هي أيام تجريف السمك في القاع . .

١٧٤٤- أَكْثَرُ مِنْ كَدِّهِ وَيَزِيحُ رَيْنَا

يقال ذلك للمريض على سبيل التخفيف عن آلامه وبث الأمل في الشفاء والضمير يعود إلى المرض، وكلمة يزيح بمعنى يطرد ويزيل . .

١٧٤٥- الْعِيَا خُزَامُ الْعَثْرِيْسِ

العيَا: المرض، و«العثريس» تشير إلى الفتوة والصحة، وكلمة خزام بمعنى قيد أو شيء يحد من الحرية، ويقال ذلك تعليقا على أحدهم سقط صريع المرض وكان قبل ذلك أحسن ما يكون فتوة وحيوية . .

١٧٤٦- الْعِيَا مُرٌّ

يكره الناس المرض لا لأنه رسول الموت ولكن لأنه يسبب الكثير من المرارة في

الحياة كالعجز عن العمل وقسوة العوز وخاصة إذا كان المريض من الطبقات الدنيا
التي تعيش على الكفاف وليس لديها وفر لمواجهة هذا الطارئ الثقيل . .

١٧٤٧ - نوم العَوَافى عليك متعافى

المثل السابق «نوم العوافى»، والعوافى جمع عافية وهى الصحة، وكلمة
«متعافى» أى تعفى النائم من الإرهاق والمشقة، والمثل من تعبيرات التباسط . .

١٧٤٨ - نام بدْرِى وإصْحى بدْرِى تأتِك الصحة بدون ما تَدْرِى

من النصائح المفيدة التبكير فى النوم والاستيقاظ مبكرا، وقد كان هذا أسلوب
حياة الفلاحين حيث ينامون بعد صلاة العشاء مباشرة ويستيقظون قبل صلاة الفجر
ويذهبون إلى حقولهم بعد الصلاة مباشرة، وهو أسلوب نموذجى كان يسير عليه
الفلاحون قبيل انتشار الراديو وأخيرا التلفزيون. وهناك مثل يقول «البركة فى
البكور» . .